وزارة التعليم والبحث العلمي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلفـــــة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

تمثلات أولياء التّلاميذ حول المدرسة القرآنية والتّعليم المدرسي

دراسة ميدانية شملت عينة من طالبات مدرسة الإمام ورش بمدينة الجلفة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع
تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالبة:
- بن سليم خيرة

إشراف الأستاذ الدكتور:
- جلود رشيد

أمام لجنة المناقشة المكونة من :

حدادو فاطمة	جامعة الجلفة	رئيسا
جلود رشيد	جامعة الجلفة	مشرفا ومقررا
بختي زهية	جامعة الجلفة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية
2026/2025

الإهداء

الحمد الله الذي وفقني لإتمام هذا العمل ، أهدي ثمرة هذا الجهد إلى من علّماني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر و الاجتهاد ، إلى والديّ العزيزين ، أطال الله في عمرهما و أدامهما تاجًا فوق رأسي ، أهدي هذا العمل تقديرا لما بذلاه لي من حب و دعاء و تضحية .

إلى إخوتي و أخواتي الذين كانوا مصدر دعم و قوة في كل خطوة ، و إلى أساتذتي الكرام الذين أفادوني بعلمهم و نصحهم و توجيهاتهم القيمة .

إلى صديقاتي و زميلاتي ، و كل من رافقني خلال مسيرتي الدراسية و ساندني بكلمة طيبة أو دعاء صادق .

و إلى مدرستي مدرسة ورش لتعليم القرآن الكريم ، إدارة و معلمين و أولياء التلاميذ ، التي احتضنت الجانب الميداني من هذه الدراسة ، و سهلت لي انجاز هذا العمل ، فكل الشكر و التقدير لهم على تعاونهم و حسن استقبالهم .

إلى كل من يحمل رسالة العلم و يسعى لنشر المعرفة و القيم النبيلة .

أهديكم ثمرة جهدي راجية من الله التوفيق و السداد .

شكر و تقدير

أتقدم بخالص الشكر و عظيم الامتنان و عظيم إلى الأستاذ المشرف (**جلود رشيد**) الذي تفضل بالإشراف على هذه الدراسة . و لم يبخل علي بتوجيهاته العلمية القيمة و نصائحه السديدة طيلة فترة انجاز البحث .

فله مني كل التقدير و الاحترام على صبره ، و تعاونه و تشجيعه المستمر ، و على ما قدمه من دعم و متابعة ساهمت في إتمام هذا العمل على أحسن وجه .

كم أتوجه بالشكر أيضا لأعضاء لجنة المناقشة الكرام لهم مني كل الشكر و الامتنان

لكل هؤلاء أسمى عبارات الشكر والتقدير

ملخص الدّراسة بالعربية :

تناولت هذه الدراسة موضوع تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي، وهدفت إلى فهم انعكاس تمثلات الأولياء على اختياراتهم وقراراتهم التربوية، بالإضافة إلى إبراز إمكانية العلاقة بين نمطي التعليم القرآني والتعليم المدرسي، وانطلقت الدراسة من فرضية عامة مفادها أن أولياء التلاميذ يرون أن المدرسة القرآنية تهتم بتعليم القيم الدينية ، بينما يهتم التعليم المدرسي باكتساب المعرفة والمهارات.

كما تضمنت الدراسة فرضيتين جزئيتين تتمثلان في أن تمثلات أولياء التلاميذ تؤثر في اختياراتهم وقراراتهم التربوية، ووجود علاقة بين مؤسستي التعليم القرآني والتعليم المدرسي.

و اعتمدت الدراسية على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراسة هذا الموضوع، كما تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات ، وتشمل مجتمع الدراسة أولياء التلاميذ ، حيث بلغ عددهم (80) وليا . و تم اعتماد أسلوب المسح الشامل، مع استرجاع (61) استمارة صالحة للتحليل.

وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائيا بين تمثلات أولياء التلاميذ واختياراتهم وقراراتهم التربوية، مما يدل على تأثير هذه التمثلات في توجيه مواقفهم التربوية ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة بين مؤسستي التعليم القرآني والتعليم المدرسي، من خلال ميل الأولياء الى اعتبار المؤسستين متكاملين في العملية التربوية و التعليمية

الكلمات المفتاحية : التمثلات الاجتماعية – أولياء التلاميذ – التنشئة التربوية –القيم الدينية.

Study Summary

This study addressed the issue of parents' representations regarding Qur'anic schools and formal schooling. It aimed to understand the impact of parents' representations on their educational choices and decisions, as well as to highlight the possible relationship between the two types of education, Qur'anic education and formal schooling. The study was based on a general hypothesis stating that parents believe that Qur'anic schools focus on teaching religious values, while formal schooling focuses on acquiring knowledge and skills. It also included two sub-hypotheses: that parents' representations influence their educational choices and decisions, and that there is a relationship between Qur'anic education institutions and formal schooling institutions.

The study adopted the descriptive analytical method as the most appropriate for this topic, and a questionnaire was used as the main data collection tool. The study population consisted of parents of students, totaling (80) guardians, and a comprehensive survey method was used, with (61) valid questionnaires retrieved for analysis.

The study found a statistically significant positive correlation between parents' representations and their educational choices and decisions, indicating the influence of these representations in shaping their educational attitudes. The results also showed a relationship between Qur'anic education institutions and formal schooling institutions, as parents tended to view both institutions as complementary in the educational process. The Qur'anic school plays a role in instilling religious and moral values, while formal schooling contributes to the development of knowledge and academic skills.

الفهرس

العنوان	الصفحة
البسملة	
- إهـداء.	
-شكر وتقدير	
-ملخص الدراسة	
-فهرس المحتويات	
-فهرس الجداول	
- مقـدمة عامة.	أ ب
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
01 - إشكالية الدراسة	11
02 - فرضيات الدراسة	12
03 - أسباب اختيار الموضوع	12
04 - أهداف الدراسة	12
05 - أهمية الدراسة	13
06 - الدراسات السابقة	13
07 - تحديد أهمّ مفاهيم الدّراسة	17
08-المقاربة السوسيولوجية	20
09-صعوبات الدراسة	21
الفصل الثاني : المدرسة القرآنية	
تمهيد	23
01 - تعريف المدرسة القرآنية	24
02 - نشأة المدرسة القرآنية	25
03 - الأساليب المستعملة في المدرسة القرآنية	27

04 – وظائف المدرسة القرآنية	29
05 – دور المدرسة القرآنية في تربية الطفل وحماية هويته الثقافية	30
06 – أهداف المنهج التربوي في المدرسة القرآنية	31
07 – علاقة التربية عامة بالتعليم القرآني خاصة	32
08 – رأي الأولياء حول الدور التربوي والتعليمي للمدارس والأقسام القرآنية	33
خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث : المدرسة	
تمهيد	36
01 – تعريف المدرسة	37
02 – المفهوم السوسيولوجي للمدرسة	38
03 – نشأة المدرسة وتطورها	39
04 – خصائص المدرسة	41
05 – مكونات المدرسة	42
06 – وظائف المدرسة	45
خلاصة الفصل	48
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	50
01 – منهج الدراسة	51
02 – مجتمع الدراسة	52
03 – حدود الدراسة الأساسية	52
04 – أداة الدراسة	53
05 – الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	59
خلاصة الفصل	60
الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية	

الفهرس

تمهيد	62
01 – عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	68
02 – عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	69
03– مناقشة النّتائج على ضوء الفرضيات	72
04– مناقشة الفرضية العامّة	72
05– الإستنتاج العام	73
06– الإقتراحات والتّوصيات	75
خاتمة	76
قائمة المراجع والمصادر	77
–الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع فقرات استبيان تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي	54
02	درجات البدائل في الاستبيان	54
03	يوضح نتائج حساب ثبات الاستبيان عن طريق معادلة ألفا لكرونباخ	55
04	يبين خصائص العينة من ناحية الجنس	56
05	يبين خصائص العينة من ناحية المستوى	57
06	يبين خصائص العينة من ناحية المهنة	58
07	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري	63
08	يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية	66
09	يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة تأثير تمثلات أولياء التلاميذ في اختياراتهم وقراراتهم التربوية	68
10	يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين مؤسسة التعليم القرآني والمدرسي وتمثلات الاولياء حول التعليم القرآني	69
11	يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين مؤسسة التعليم القرآني والمدرسي وتمثلات الاولياء حول التعليم المدرسي	70

فهرس الملاحق:

رقم	العنوان
01	استمارة الإستيبان
02	إحصائيات حول مدرسة الإمام ورش لتعليم القرآن الكريم وعلومه
03	طلب تسهيل مهمة عمل بحث علمي

مقدّمة:

يُعتبر التّعليم أحد أهم ركائز التّنمية البشرية والاجتماعية، فهو يمنح الفرد المعرفة و المهارات اللازمة لتحقيق إمكاناته الكاملة وتطوير ذاته . فهو لايقتصر على تلقين المعلومات فقط ، بل يشمل تنمية القيم الإنسانية والأخلاقية ، وتعزيز روح المواطنة ، وتمكين الأفراد من التفكير النقدي والتحليل العلمي. فإنّ الإهتمام بالتعليم وتطويره يُعدّ ضرورة حتمية لضمان مستقبل أفضل للمجتمع . لذلك أولت المجتمعات اهتماما بالغًا بمختلف أنماط التعليم وأساليبه ، نظرًا لدوره المحوري في تحقيق التنمية الشاملة .

وفي هذا السياق يحتلّ كلّ من التعليم المدرسي والمدرسة القرآنية مكانة متميزة داخل المنظومة التربوية ، حيث يعدّ التعليم المدرسي إطارًا نظاميا منظمًا يهدف إلى تزويد المتعلمين بالمعارف العلمية والمهارات الفكرية وفق برامج ومناهج محددة ، بما يسمح بإعدادهم للإندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية .

في المقابل تمثّل المدرسة القرآنية فضاءًا تربويًا يُعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ الدّين الإسلامي ، كما تُسهم في غرس القيم الأخلاقية والرّوحية لدى الناشئة ، وهو ما يمنحها بعدًا هوياتيًا وثقافيًا مهمًا داخل المجتمع . وفي ظل هذا التنوع في الأنماط التربوية ، يبرز دور أولياء التلاميذ باعتبارهم فاعليين أساسين في العملية التربوية ، حيث تتشكل لديهم مجموعة من التمثلات والتصورات حول كل من التعليم المدرسي والمدرسة القرآنية ، وتُعدّ هذه التمثلات نتاجًا لمجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والتعليمية التي تسهم في تشكيل نظرتهم للتعليم . وبالتالي أصبح موضوع تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي من المواضيع المهمة التي تستحق الدراسة والبحث . خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والثقافية التي يعرفها المجتمع المعاصر ، والتي أثرت في نظرة الأفراد إلى التعليم ووظائفه وأهدافه . فبعض الأولياء يرون أن المدرسة القرآنية ضرورية للحفاظ على الهوية الدّينية وغرس القيم الأخلاقية في الأبناء ، في حين آخرون يرون أن التعليم المدرسي هو السّبيل الأساسي لضمان النجاح العلمي والمهني والاجتماعي .

كما نجد فئة أخرى تحاول الجمع بين المؤسستين انطلاقا من اعتقادهما بوجود علاقة بينهما. وتتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه يسلط الضوء على طبيعة العلاقة بين المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي من جهة ، وعلى دور التمثلات الاجتماعية للأولياء في توجيه الإختيارات التربوية من جهة أخرى .

كما تبرز أهمية الدراسة في الكشف عم مدى تأثير الخلفية الثقافية والدينية والاجتماعية للأولياء في تشكيل موقفهم تجاه المؤسستين وفهم الكيفية التي ينظرون بها إلى كل مؤسسة وأدوارها في تنشئة الأبناء . وبالتّالي فإنّ هذه الدراسة تسعى الوصول إلى نتائج تساعد في فهم أفضل لواقع التعليم داخل المجتمع ، وإبراز أهمية العلاقة بين المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي في تكوين شخصية متوازنة تجمع بين القيم الدّينية والمعارف العلمية ، بما يساهم في إعداد جيل قادر على التكيف مع متطلبات العصر ، دون التخلي عن هويته الدينية والثقافية .

ولدراسة هذا الموضوع بنيت على جانبين : جانب نظري و آخر ميداني (تطبيقي) :

الجانب النظري: يتكون من ثلاثة فصول هي كالتّالي:

الفصل الأول: يتضمن الإطار المنهجي للدراسة حيث يضم (إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب إختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، الدراسات السّابقة، تحديد أهم مفاهيم الدراسة، المقاربة السوسيولوجية).

في حين تمّ تخصيص باقي فصول الجانب النظري لمتغيرات الدراسة، حيث تناولت في الفصل الثّاني **المدرسة القرآنية**،وتناولت في الفصل الثّالث **المدرسة**.

الجانب الميداني: ويتكون من فصلين، الفصل الرّابع يتضمن (منهج ومجتمع وحدود وأداة الدراسة والأساليب الإحصائية)، أمّا الفصل الخامس يتضمن (عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية).

1-إشكالية الدراسة:

تُعدّ المدرسة القرآنية من أعرق المؤسسات التربوية في المجتمع الجزائري والعربي عموما فهي لم تكن مجرد فضاء لتعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القران الكريم فحسب بل كانت ولا تزال مؤسسة اجتماعية وتربوية أصيلة ساهمت في غرس القيم الأخلاقية والدينية في نفوس الناشئة وقد شكّلت المدرسة القرآنية منذ القدم النواة الأولى للتعليم حيث كان الطفل يتعلم فيها مبادئ اللغة العربية وآداب التعامل والانضباط والاحترام إلى جانب حفظ كتاب الله وفهم معانيه هذا التكوين الروحي والأخلاقي المبكّر منح الطفل قاعدة صلبة تؤهله لمواجهة مختلف التحديات التعليمية والاجتماعية في حياته المستقبلية.

تقوم المدرسة القرآنية والمدرسة النظامية بدور تكاملي في عملية التنشئة التعليمية، حيث تسهم كل منهما في بناء شخصية المتعلم من جوانب مختلفة فالمدرسة القرآنية تُعنى بالتنشئة الدينية والأخلاقية، إذ ترسخ في نفوس التلاميذ القيم الإسلامية، وتنمي فيهم روح الانضباط، وحب التعلم، واحترام المعلم وهي مقومات أساسية للنجاح في المسار الدراسي. أما المدرسة النظامية باعتبارها مؤسسة رسمية للتربية والتعليم، فتهدف إلى تزويد المتعلم بالمعارف العلمية والمهارات الفكرية والاجتماعية التي تؤهله للاندماج في الحياة العملية والتعليمية. ومن المنطلق فإن المدرسة القرآنية تضع الأساس القيمي والسلوكي، بينما تبني المدرسة النظامية الجانب المعرفي والتطبيقي، كما يمكن للمدرسة القرآنية أن تساهم في معالجة بعض الصعوبات التي يواجهها التلميذ في المدرسة النظامية، خاصّة في اللغة العربية والقراءة، وبذلك تتجسد العلاقة بين المؤسستين في التعاون من أجل تحقيق هدف مشترك هو تكوين متعلم متوازن يجمع بين العلم والهدف، وبين الكفاءة والسلوك القويم.

تُعدّ المدرسة القرآنية فضاءا تربويا يساهم بفعالية في تعزيز التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، وذلك من خلال منهجيتها القائمة على التكرار، والترسيخ، وتنمية مهارات الحفظ والتركيز، فالانخراط المنتظم في حفظ القرآن الكريم وتلاوته يساعد المتعلم على تطوير قدراته المعرفية، لاسيما الذاكرة العاملة والانتباه المستمر، وهما عنصران أساسيان في النجاح الدراسي. كما توفر المدرسة القرآنية تعلما قائما على الانضباط واحترام الوقت، مما ينعكس إيجابا على تنظيم المتعلم لجهوده المدرسية. إلى جانب ذلك تتيح المدرسة القرآنية تعاملا فرديا مع المتعثرين، عبر المتابعة المستمرة وتقديم الدعم التربوي المباشر، وهو ما يساهم في تجاوز الصعوبات التعليمية وتحسين مستوى الأداء، ومن ثم فإن التعليم القرآني لا يقتصر على الجانب الديني فحسب، بل يشكل إطارا تنمويا شاملا يعزز قدرات المتعلم الفكرية والسلوكية، ويهيئه لتحقيق نتائج دراسية أفضل.

لما تحتله المدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يسعى أولياء الأمور دائما إلى إدماج أبنائهم فيها سواء في المرحلة ما قبل التعليم، ومرحلة التعليم، نظرا لتأثيرها على نمو شخصية المتعلم سواء المعرفية والسلوكية. سنحاول في دراستنا هذه الحصول على تمثلات أو تصورات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية ومدى علاقتها وتأثيرها على قدرات المتعلم وتحصيله الدراسي في المؤسسة التعليمية ، **لذلك جاءت إشكالية بحثنا محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:**

– ماهي تمثلات أو تصورات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي؟

وانطلاقا من الإشكالية الرئيسيّة وبناءً على أهمية متغيرات الدراسة يُمكن طرح التساؤلات الفرعية التّالية :

– كيف تؤثر تمثلات أولياء التلاميذ في اختيارات التلاميذ وقرارتهم التربوية؟

– هل يرون أن المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي في علاقة تكامل أم تطابق؟

2– فرضيات الدراسة :

إعتمادا على التساؤلات المطروحة سالفاً من طرف الطالبة، يُمكن اِقتراح عدّة فرضيات للدراسة تتقدّمها الفرضية العامة التّالية:

– يرى أولياء التلاميذ ان المدرسة القرآنية تهتم بتعليم القيم الدينية، بينما يهتم التعليم المدرسي باكتساب المعرفة والمهارات.

بناءً على تساؤلات الدراسة السّابق ذكرهَا تنبثق عن الفرضية العامّة فرضيتين فرعيتين وهي:

-تؤثر تمثلات أولياء التلاميذ في اختيارات التلاميذ وقراراتهم التربوية.

- توجد علاقة بين مؤسستي التعليم القرآني والتعليم المدرسي.

3- أسباب اختيار الموضوع:

اختياري لهذا الموضوع لم يكن صدفة بل كانت هناك أسباب ذاتية وموضوعية:

3- 1- الأسباب الذّاتيّة:

- بحكم عملي كمعلمة قرآن بمدرسة الإمام ورش بحي بوتريفيس بمدينة الجلفة.

- تجربتي واستفادتي من تعليم القرآن الكريم حفزني لاختيار هذا الموضوع.

- الرغبة في فهم تمثلات أولياء التلاميذ تجاه المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي لوصفهما فضاءين مؤثرين في التنشئة الاجتماعية.

3- 2- الأسباب الموضوعيّة:

- تنامي الاهتمام المجتمعي بالمدارس القرآنية وانتشارها الى جانب التعليم المدرسي.

- وجود نقاش اجتماعي وتربوي حول العلاقة بين التعليم الديني والنظامي بين التكامل والتعارض.

4- أهداف الدراسة :

- فهم انعكاس تمثلات الأولياء على اختياراتهم التربوية.

- إبراز إمكانية العلاقة بين نمطي التعليم.

5- أهمية الدراسة :

- توفر إطارا معرفيا يساعد على العلاقة بين التعليم الديني والمدرسي من منظور اجتماعي.

- تساعد على فهم دوافع الإقبال على المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي.

- تسهم في إثراء البحث سيسيولوجيا وتربويا.

6 - الدراسات السابقة:

يوجد كثير من الدراسات السابقة التي عالجت وربطت بين متغيرات الدراسة، لذلك تم مراجعة أهم الدراسات العربية والأجنبية التي تعنى بالمدرسة القرآنية والتعليم المدرسي.

6-1- الدراسات الجزائرية:

6-1-1- دراسة فالق هاجر وبن علي راجية (2022) بعنوان: "المدرسة من منظور التمثلات الاجتماعية "، دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة باتنة. هدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن مضامين التمثلات الاجتماعية للأولياء حول المدرسة، بالإضافة إلى الكشف عن بنية هذه التمثلات وكيفية انتظامها. ولهذا الغرض انتهجت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامتا بدراسة ميدانية على عينة قوامها (56) ولي وتم اختيارهم عرضياً وبالاعتماد على تقنية التداعي الحر لأبريك (Abric). ثم ترتيب التداعيات ثم جمع التمثلات وتحليل محتواها بالاعتماد على برنامج (Evoc 2005). حيث بينت النتائج أن التمثلات الاجتماعية للأولياء تعكس في عمومها الوظائف الأساسية التي من أجلها وجدت المدرسة أي الوظائف التعليمية والاجتماعية النفسية، وشملت النواة المركزية تمثل: التعلم، البيت الثاني، التربية، بناء الشخصية، المستقبل، أما العناصر المحيطية فقد شملت على تمثل تكوين العلاقات. كما اشتملت العناصر المحيطية على تمثلات أخرى مناقضة للتمثلات الأولى تمثلت في: مصدر ضغط، تضيع وقت، مؤسسة إجبارية.

6-1-2- دراسة رشيد بساعي (2016) الموسومة بـ "صورة المدرسة العمومية الجزائرية من وجهة نظر الأولياء ببجاية"(L'image de l'école publique algérienne chez les parents d'élèves)، هدفت الدراسة لإبراز تمثلات الأولياء وتحديد موقفهم اتجاه المدرسة العمومية في الجزائر، ومعرفة الصورة التي يحملها الأولياء في أذهانهم والمكانة الاجتماعية التي تحظى بها المدرسة عندهم. حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (30) وليّ أمر تلميذ متمدرس ببجاية. استعان الباحث في جمع البيانات الميدانية بالمقابلة النصف الموجهة. وأظهرت النتائج أن (76.7%) من الأولياء يعطون قيمة للمدرسة نظراً لدورها التربوي والاجتماعي، في حين أن (23.3%) لا يعتمدون كثيراً على المدرسة ولا يأملون كثيراً عليها في مستقبل ونجاح أبنائهم.

كما توصل الباحث إلى وجود اختلاف في تمثلات الأولياء للمدرسة الجزائرية العمومية، حيث أظهرت نتائج دراسته وجود ثلاث فئات من الأولياء، الفئة الأولى لها رؤية إيجابية للمدرسة وتمثلها أقلية من الأولياء الذين لهم تجارب ناجحة عملياً في المدرسة، إذ تعتقد

هذه الفئة أن المدرسة قيد لا مفر منه للتنشئة الاجتماعية للأطفال واعترفت بقيمتها في تكوين الفرد. أما الفئة الثانية فقد اعتبرت المدرسة مشكل رئيسي في مجتمعنا، كونها مسؤولة عن زيادة معدل البطالة وأنها غير قادرة على توجيه وتكوين الشباب.

في حين اعتبرت الفئة الثالثة من الأولياء أن للمدرسة دور في التعلم وضمان لنقل التراث الثقافي، لكنها لم تنجح في القيام بدورها على أكمل وجه وهو ما أثر في الهوية الثقافية للشباب الجزائري. المتمعن في نتائج هذه الدراسة يرى التباين في تمثلات الأولياء حول المدرسة، وأن هذا التباين لا يمس الدور بقدر ما يمس النتائج.[1]

6-1-3- دراسة سفيان جلايلي المعنونة بـ "دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي" دراسة ميدانية متمثلة في نيل شهادة الماستر بولاية مستغانم، حيث تكونت عينة بحثه من (10) أساتذة (4 ذكور و 6 إناث) تتراوح أعمارهم ما بين 28 و 45 وبالأخص مع معلمي التحضيري والابتدائي، وطبق على دراسته المنهج الوصفي وتمخضت دراسته على جملة من النتائج من أبرزها: المدرسة القرآنية تربوية تعليمية اجتماعية بطبعها حيث تحافظ على المبادئ الخاصة بمجتمعنا وهويتنا الإسلامية، وكذلك تحضر الطفل وتؤهله على دخول المرحلة الابتدائية، ويعتبر التعليم القرآني أمر صعب يعمل على تبسيط ما دونه ويسهل عملية الحفظ للدروس والسور التي سوف يتلقاها التلميذ في البرنامج الدراسي وتوسع مدركاته في استرجاع ما تطرق إلى حفظه من قبل.

6-1-4- دراسة إكرام بودالي المعنونة بـ "دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل" دراسة ميدانية متمثلة في نيل شهادة الماستر بمسجد الأمير عبد القادر حي فلاوس بوهران، اعتمدت على عينة تمثلت في المتعلمين الأطفال الملتحقين بأقسام تحفيظ القرآن الكريم الذين تتراوح أعمارهم بين 8 سنوات إلى 15 سنة، وطبقت المنهج الوصفي التحليلي واستنتجت في الأخير إلى أن التعليم القرآني له تأثير كبير في تنشئة الطفل ودور فعال يعمل على تربية الطفل وتنمية قدراته العقلية والنفسية والعلمية و تحسين

1فالق هاجر، **أثر تمثلات الأولياء للمدرسة ومتابعتهم المدرسة لأبنائهم على اكتساب بعض المهارات الأكاديمية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة باتنة، 2022،2023، ص 13-14

نطقه وفصاحة لسانه وخطه وسلوكياته كما تبين أن متعلمي القرآن لهم قدرة على الحفظ والاستيعاب ويعزز التعليم القرآني الثقة بالنفس لدى المتعلمين.

6-2- الدراسات العربية:

6-2-1- دراسة سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي المعنونة بـ "دور مدارس تحفيظ القرآن الكريم بالمملكة العربية السعودية في تفعيل التربية بالقرآن الكريم" هدفت هذه الدراسة لمحاولة تحقيق الأهداف التالية: بيان مفهوم القرآن الكريم والتربية والتطرق للمناهج العلمية المقررة على طلاب مدارس التحفيظ بالمملكة وكذلك تسليط الضوء على الأنشطة التربوية المعززة للتربية بالقرآن ومحاولة الخروج بمقترح تربوي لتفعيل التربية بالقرآن، ولهذا الغرض انتهج المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بدراسة ميدانية على مدارس التحفيظ في منطقة المدينة المنورة كعينة للدراسة، حيث بينت النتائج أن الجميع يؤمن بفائدة الأنشطة المعززة للتربية والقرآن وهذا ما أكدته المقابلة، غير أن القليل منهم يطلع على الأنشطة المعززة أو حضور الدورات التدريبية ذات الاختصاص. أظهرت نتائج الاستبيان أن 80% من أفراد العينة يقومون بتطبيق أنشطة معززة لتفعيل التربية بالقرآن وفق اختلاف التصور حول مفهوم هذه الأنشطة. وأن 20% فقط من الأنشطة المطبقة كانت تراعي الفروق الفردية، وأن 70% كانت أحيانا ما تراعي الفروق الفردية. وأن 10% من الأنشطة لم تراعي الفروق الفردية إلا نادرا، وأن 70% من الأنشطة المطبقة تستهوي حماس الطلاب وتلامس رغباتهم، بينما 20% أحياناً ما تستوهي حماس الطلاب و 10% نادراً، بينت الدراسة أن 70% أحياناً ما تساهم الجهات الإشرافية في الأنشطة و 30% نادراً ما تساهم في الأنشطة، بينما لم تحصل درجة دائماً على أية استجابة من أفراد العينة، وكانت الاستجابة تدل على 20% من أفراد العينة دائماً ما يحصلون على تعاون من إدارة المدرسة و 70% أحياناً و 10% نادراً، وتعاون الزملاء حصلت على النتائج التالية : دائماً على 40%، وأحياناً 60%.

6-2-2- دراسة هناء سلامة سالم الحمدي المعنونة بـ "واقع التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس البادية الشمالية الغربية" بالأردن حيث هدفت الدراسة للتعرف على واقع التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس البادية الشمالية الغربية، والتعرف على الاختلاف بين

تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير (الجنس). واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، حيث قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) مكونة من (15) فقرة موزعة على ثلاث مجالات (أساليب التواصل، معايير التواصل، تقويم التواصل). تكونت عينة الدراسة من (175) مديراً ومعلماً من المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم البادية الشمالية الغربية. وأظهرت النتائج أن واقع التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس البادية الشمالية الغربية جاء بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التواصل بين أولياء الأمور والمدرسة من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس البادية الشمالية الغربية تبعاً لمتغير (الجنس). وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها التنويع في أساليب التواصل المستخدمة وتنظيم ورشات العمل حول التواصل وأهميته.

6-3- الدراسات الأجنبية:

6-3-1- دراسة فنتان وهامون، (2010) بعنوان "التمثلات الاجتماعية للمدرسة من وجهة نظر الأولياء بجزيرة ريونيون"(la représentation sociale de l'école de parents et des enseignants à la Réunion)، وهدفت للكشف عن التمثلات الاجتماعية المشتركة حول المدرسة الابتدائية لدى كل من الأولياء والمعلمين، وهذا بالاعتماد على نظرية "ابريك وتقنية فارجيس" (Abric et Verges) لدراسة التمثلات الاجتماعية، حيث استخدما لجمع المعلومات الاستبيان والمقابلة غير الموجهة على عينة قوامها (213) فرد، قاما بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة أولياء التلاميذ ومجموعة المعلمين، وبعد تحليل النتائج توصلا إلى:

- يشترك الأولياء والمعلمون في بنية النواة المركزية لتمثلاتهماً للمدرسة والتي شملت: التعلم والتربية.
- تختلف بنية العناصر المحيطية بين الأولياء والمعلمين، فالمجموعة الأولى تشتمل على القراءة، الكتابة، المستقبل، التعليم، النجاح، في حين أن بنية العناصر المحيطية للمجموعة الثانية ضمت: المعرفة والطفل.

6-3-2- دراسة نداج بيكي بي نغوما (Nadège Bekie Bi Nguema) (2015): بعنوان"التمثلات الاجتماعية للمدرسة لأولياء الباكويا بالغابون" les représentations sociales de l'école des parents bekoya du Gabon، وهدفت الدراسة إلى تحديد التمثلات الاجتماعية للمدرسة من وجهة نظر الأولياء من السكان الأصليين (باكويا) بالغابون، والذين بلغ عددهم (11) ولي من كلا الجنسين، ولجمع البيانات استعانت الباحثة بالمقابلة النصف موجهة، بالإضافة إلى الاعتماد على تقنية الخريطة الذهنية. وبعد تحليل النتائج توصلت إلى أن التمثلات الاجتماعية للأولياء عن المدرسة تتمحور حول أربعة مفاهيم هي:

- المدرسة بالنسبة للولي تحقق النجاح الاجتماعي.
- يرى الأولياء أن المدرسة فضاء لتكوين الفرد وحمايته من الانحراف.
- المدرسة تنادي بتكافؤ الفرص بين الأفراد، وهو ما يحاربه المجتمع لوجود الطبقية.
- اختلاف تمثلات الأولياء للمدرسة حسب جنس الأولياء.[1]

[1] فالق هاجر، مرجع سابق، ص 10-11-12.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال تحليل الدراسات السابقة، يتبين أنها عالجت التعليم من زوايا سوسيولوجية متعددة، حيث ركزت دراسة هاجر فالق وراجية بن علي على موضوع المدرسة من منظور التمثلات الاجتماعية. معتبرة أن تمثلات الأولياء ليست مجرد آراء فردية، بل هي بناءات اجتماعية ناتجة عن التفاعل داخل الحقل الاجتماعي. أما دراسة بساعي 2016، فقد كشفت عن هيمنة التمثلات الإيجابية تجاه المدرسة العمومية الجزائرية، حيث ينظر إليها كآلية للإندماج الاجتماعي وإعادة إنتاج القيم المجتمعية. وركزت دراسة جلايلي سفيان على دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي، مبرزة وظيفتها في إطار عملية التنشئة الاجتماعية التي تسهم في غرس القيم الدينية والمعايير الأخلاقية وتشكيل شخصية الطفل وفق نسق ثقافي محدد. كما ذهبت دراسة بودالي إكرام في نفس الإتجاه، حيث أكدت على أهمية التعليم القرآني في البناء الديني لدى الطفل من خلال ترسيخ منظومة رمزية قائمة على القيم الإسلامية، وأبرزت دراسة سلطان مسفر مبارك الصاعدي دور مدارس تحفيظ القرآن في تنمية مهارات التلاوة والتجويد، مع الإشارة إلى محدودية بعض الأنشطة المرافقة، وهو ما يطرح إشكالية تكامل الأبعاد المعرفية والمهارية في هذا النوع من التعليم. كما تناولت دراسة هناء سلامة سالم الحمدي موضوع التواصل بين الأولياء والمدرسة، حيث أكدت على أهمية التفاعل الاجتماعي والتواصل التربوي في تحسين العملية التعليمية، مع تسجيل ضعف في قنوات التواصل التقليدية، مما يعكس وجود خلل في الإندماج المؤسساتي بين الأسرة والمدرسة. في حين ركزت دراسة فنتان وهامون على البنية المركزية للتمثلات الاجتماعية، مبينة أن التمثلات لا تتشكل بشكل عشوائي، بل وفق نواة مركزية تحدد إدراك الفاعليين الاجتماعيين للمدرسة،وهو ما يبرز البعد الثقافي والرمزي للمؤسسة التربوية. وركزت دراسة نداج بيكي بي نقوما على تحليل التمثلات الاجتماعية للأولياء حول المدرسة، مبرزة أن المدرسة تدرك كآلية لتحقيق الرقي الاجتماعي وضمان مستقبل الأبناء، كما أظهرت وجود اختلافات في هذه التمثلات تبعًا للخصائص السوسيوديمغرافية.

وعليه **تتقاطع أو تتشابه الدراسة الحالية** مع الدراسات السابقة في عدة نقاط أهمها:

- اهتمامها بموضوع التمثلات الاجتماعية باعتبارها اطارًا تفسيريا لفهم مواقف الأولياء تجاه المدرسة.

– التأكيد على دور المدرسة في تحقيق التنشئة الاجتماعية والنجاح الدراسي.

– إبراز العلاقة بين الأسرة والمؤسسة التربوية في دعم المسار التعليمي.

ورغم هذا التقاطع، **تتميز الدراسة الحالية** الى تحليل التمثلات الاجتماعية لأولياء التلاميذ تجاه كل من المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي معًا، من خلال مقاربة تكشف طبيعة العلاقة بينهما، سواء من التكامل الوظيفي أو من حيث التباين في الأدوار والوظائف داخل البناء الاجتماعي. وبالتالي فإن هذه الدراسة تسعى الى سد فجوة معرفية من خلال تقديم قراءة سوسيولوجية شاملة تدمج بين البعدين الديني والمعرفي في إطار واحد، مع إبراز كيفية تفاعل الفاعليين الاجتماعيين مع هذين النسقين التعليميين.

7 – تحديد أهمّ مفاهيم الدّراسة:

7 – 1 – التمثّلات الاجتماعية:

التّعريف اللّغوي: في معجم الصّافي في اللّغة العربية، مثّل شيء، شابهه، صوّره حتى كأنّه ينظر إليه وظلّ كل شيء، مثّل شيء بشيء

التّعريف الاصطلاحي: التمثلات الاجتماعية عند اميل دوركا يم هي ذلك التدفق الدائم من صورة الحياة، بحيث تدفع بعضها البعض كتدفق مجرى نهر دائم الجريان، ولا تبقى على حالها، انها تتغير بتغير الحياة الاجتماعية .[1]

التّعريف الإجرائي: يقصد بالتمثلات الاجتماعية بأنها الصور والأفكار والمعتقدات السائدة في المجتمع، والتي تتغير وتتطور باستمرار بتغير الحياة الاجتماعية، ويمكن رصدها وقياسها من خلال دراسة الممارسات اليومية، والأحداث الاجتماعية التي تعكس هذه التغيرات.

7 – 2 – تعريف أولياء التّلاميذ: هم الآباء الفعليين أو الذين يحملون الصفة القانونية للرعاية والاهتمام بالتلاميذ ويتحملون مسؤولية تصرفاتهم داخل المدرسة أو خارجها.[2]

---

[1] بن صالح قمر و عبيد مروة، **(التمثلات الاجتماعية للهجرة لدى الشباب)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة ابن خلدون، تيارت 2022_2023، ص 9 _10.

[2] مهاجي بن معاشو وأحمد ورغي سيد، **(دور اولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي)** مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، العدد 2170–1121، ص 634

7 – 3 – المدرسة القرآنية:

التّعريف اللّغوي: تعني البيت الذي يدرسون فيه، وقيل المدارس: البيت الذي يدرسون فيه القرآن والمدارس والمدرسة: الموضع الذي يدرسون فيه.

التّعريف الاصطلاحي: هي مؤسسة دينية تربوية تعليمية تحت وصاية مديرية الشؤون الدينية والأوقاف، تعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتعليمه وبمختلف النشاطات العلمية والتربوية التي تستهدف كافة فئات المجتمع. [1]

التّعريف الإجرائي: يقصد بالمدرسة القرآنية بأنها مؤسسة تعليمية تربوية تربط أفراد الأمة بكتاب الله تعالى، حفظا وفهما وعملا ليسود القرآن في الأسر وفي المجتمع ولتنهض الأمة من جديد كما كان حال الأمة في مهدها مع تعلم المبادئ الدينية والأخلاقية الأساسية.

7 – 4 – التّعلّم:

التّعريف اللّغوي: كلمة التعلم آتية من لفظة (عَلمَ) التي تعني في معجم "ابن منظور" وعلمت الشيء أعلمه علمًا: قال ابن بري: وتقول عَلمَ وفقه، أي تعلّم وتفقّه، وعلَلمَ وفقه، أي ساد العلماءَ والفقهاءَ، و : " ... علمه العلم وأعلمه إيّاه فتعلمه. [2]

التّعريف الاصطلاحي: نشاط المتعلم الذي ينحصر في متابعة الدرس والاجابة عمّا يطرح من أسئلة، ويتولى القيام بنشاطات شتّى تهدف الى تحقيق الأهداف المسطرة. [3]

التّعريف الإجرائي: عملية اكتساب المتعلم للمعارف والمهارات، والتي تظهر من خلال قدرته على الفهم، الحفظ، الإستيعاب، وتطبيق ما تم تعلمه في مواقف تعليمية مختلفة.

---

[1] صارة بن عائشة، **(المدارس القرآنية وأثرها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية)**، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تخصص اللسانيات التطبيقية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، ص 07.

2عطاء الله بوسالمي والطيب دبة، **(أصول نظريات التعلم في التراث العربي)**، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، العدد 02، المجلد 07، 2020، ص 728

3–محمد تنقب و أحمد بن عجمية، **(مصطلحات التربية والتعليم في قاموس التربية الحديث لابن تريدي)**، مجلة جسور المعرفة، المجلد7، عدد 4، سنة 2021 ، ص 405.

7 – 5 – التّعليم:

التّعريف اللّغوي: التعليم في اللغة مصدر من عَلِمَ يَعْلَمُ علمًا، وعلم الرجل خبره وأن يعلمه أي يخبره، وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، ويقال استعلم لي خبر فلان وأعلمينه حتى أعلمه واستعلمني الخبر فأعلمته إياه، وعلم الأمر وتعلمه أي اتقنه. [1]

التّعريف الاصطلاحي: عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم الى المتعلم في موقف يكون فيه المدرّس الدور الاكثر تأثيرا، في حين يقتصر دور التلميذ على الاصغاء والحفظ والتسميع. وتستخدم الطرق الإلقائية مثل المحاضرة والشرح والوصف والتفسير.

–عملية تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي ، وذلك من خلال مايقوم به من بحث وتحليل وتركيب وقياس واكتشاف.[2]

التّعريف الإجرائي: مجموعة الإجراءات والأنشطة المنظّمة التي يتم من خلالها تقديم المعارف والخبرات، وفق أهداف محدّدة وطرق مدروسة.

7 – 6 – المدرسة:

التّعريف اللّغوي: نقرأ في لسان العرب: أن المدرسة (مفرد مدارس) وهو "اسم مكان من فعل درس على وزن فعل. والمُدّرس اسم فاعل. وهو المُدرس للفقه" كما نقرأ أيضا. " المدارس: البيت الذي يدرس فيه القرآن". كما ورد في **القاموس المحيط:** " والمدارس: الموضع الذي يقرأ فيه القرآن، ومنه مدارس اليهود". [3]

التّعريف الاصطلاحي: مؤسسة اجتماعية تعمل على تحقيق اهداف المجتمع والمحافظة عليها من خلال مسؤوليتها بتربية التلاميذ واعدادهم بالمعلومات والاتجاهات والقيم اللازمة لهم في الحياة.[4]

1رجاء عباس محمد، **(أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة)** ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 28، العدد 09، 2020، ص 117.

2كمال عبد الله وعبد الله قلي، **(مدخل الى علوم التربية)**، محاضرات مقدمة لطلبة اللغة العربية وآدابها ، السنة الأولى ، ص 21 22 .

[3] الحسن أسويق، **تعريف المدرسة**، مجلة تبين، العدد29–8، 2019، ص 141 142.

4كمال عبد الله وعبد الله قلي، **نفس المرجع**، ص 184.

التّعريف الإجرائي: يقصد بالتعليم المدرسي بانه ذلك النمط من التعليم الرسمي الذي يتم داخل مؤسسات تربوية منظمة، وفق مناهج وبرامج دراسية محددة، وتحت اشراف هيئة تعليمية مؤهلة، بهدف نقل المعارف وتنمية المهارات والقيم لدى المتعلمين.

8-المقاربة السوسيولوجية:

-النظرية الوظيفية:

إن أغلب الدراسات والبحوث في العلوم الاجتماعية تسعى وتعتمد على توظيف النظريات الاجتماعية في البحوث لأنها تعتبر القاعدة التي تكسب البحث درجة من العلمية، فهي تعمل على إعطاء تفسير سيسيولوجيا للمعطيات الاحصائية التي يتبعها الباحث لكي يعمم النتائج، حيث يتم من خلالها تحديد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، بهدف الكشف عن اسباب حدوث الظاهرة او العلاقة المتبادلة بين المتغيرين.

فإن بطبيعة الموضوع سأتناول في دراستي هذه المدخل الوظيفي حيث بدأ هذا الاتجاه في الانتشار في أروبا وأمريكا خلال النصف الأول من القرن 20 ومن أشهر مفكريه **(مرتون، بارسونز، دوركا يم)**، وكان اهتمام هؤلاء منصب على كيفية أداء المدرسة وظيفتها المتمثلة في اندماج الأجيال واستمرار الحياة الاجتماعية، فبالنسبة للمجتمع يقوم الاتجاه الوظيفي على مجموعة من افتراضات مؤداها ان المجتمع الانساني يقوم على الاتفاق العام وأن الاتزان هو جوهر وطبيعة المجتمع وأن المجتمع يتكون من أجزاء ونظم يقوم كل جزء على الآخر في علاقة وظيفية متبادل.

أما بالنسبة للمدرسة فنجد أن هذا الاتجاه افترض أن المدرسة مؤسسة مجتمعية ولها الصدارة على غيرها من مؤسسات المجتمع لما تقوم به من وظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات الحديثة وتصنف الأفراد وفق لقدراتهم وعلى أساس الجدارة وهي أيضا أداة لإعداد اليد العاملة والماهرة بالإضافة إلى كونها وسيلة لتزويد الجيل الناشئ بالمهارات والتدريبات الخاصة والعامة الضرورية.[1]

[1] حميدة خينش، **(التعليم القرآني ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 11 12 .

-الهدف من توظيف النظرية الوظيفية في دراستنا معرفة دور المدرسة القرآنية في تركيز القيم الدينية والأخلاقية لدى التلاميذ، مما يسهم في تشكيل وعيهم الاخلاقي وتعزيز الانتماء الديني، بينما يهدف التعليم المدرسي الى تزويد التلميذ بالمعارف والمهارات العلمية اللازمة لمواجهة متطلبات الحياة اليومية والمهنية. ويضطلع أولياء التلاميذ بدور تكاملي فهم يضمنون نقل القيم والمبادئ داخل الاسرة ويشرفون على استفادة الأبناء من المؤسسات التعليمية، مما يعكس وظيفة متكاملة للمجتمع في انتاج افراد متوازنين قادرين على المشاركة الفعالة في محيطهم الاجتماعي.

9-صعوبات الدّراسة:

1-قلة الدّراسات السّابقة حول المدرسة القرآنية .

2-صعوبة جمع البيانات الميدانية بسبب تردد بعض الأولياء في الإجابة على أسئلة الإستبيان.

الفصل الثاني:

المدرسة القرآنية

-تمهيد.

1- تعريف المدرسة القرآنية.

2- نشأة المدرسة القرآنية.

3- الأساليب المستعملة في المدرسة القرآنية.

4- وظائف المدرسة القرآنية.

5- دور المدرسة القرآنية في تربية الطفل وحماية هويته الثقافية.

6- أهداف المنهج التربوي في المدرسة القرآنية.

7- علاقة التربية عامة بالتعليم القرآني خاصة.

8- رأي الأولياء حول الدور التربوي والتعليمي للمدارس والأقسام القرآنية.

-خلاصة الفصل.

تمهيد:

ترتبط المدرسة القرآنية عند المسلمين بظهور شمس النبوّة وبزوغ فجر الإسلام، حيث كان يتم تخصيص أماكن لتعليم الأطفال وتحفيظهم سور القرآن الكريم واتصل به وتيسر من العلوم الشرعية وغرس أصول الدّين في أنفسهم فكانت في سابق العهد تُعرف بالكتاتيب غير أن هذا المفهوم القديم قد أحدثت عليه تفسيرات في التسمية نظرا لاختلاف العصور والأحداث إلا أن محتواه التعليمي وهدفه التربوي بقي نفسه، كما تم إنشاء هذه المدارس في المساجد وخارجها وزادت العناية بحفظ كتاب الله في الوسائل الحديثة والمختلفة كالكتب والأقراص المضغوطة حديثا ومن حكمة الله في أن جعل من خلقه من يتنافسون في الحفاظ عليه وحفظه رغم ألسنة الناس واختلاف ألوانهم وتعدد مشاربهم.

فالمدارس القرآنية في المجتمعات الإسلامية هي منارات العلم ومراكز الإشعاع الحضاري وفي هذا الفصل سوف نتحدث عن المدرسة القرآنية تعريفها، نشأتها، الأساليب المستعملة فيها، وظائفها، دورها، أهدافها، رأي الأولياء فيها.

1- تعريف المدرسة القرآنية :

لغة: من درس، يدرّس، درّس الشيء بمعنى طحنه وجزءه، درس الحب طحنه، دّرس الدرس، جزءه وسهّل ويسّر تعلمه على أجزاء فيقال درس الكتاب، يدرّسه دراسة بمعنى قراءة وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه والمدرسة مكان الدرس والتعليم يقال: هو مدرسة فلان على رأيه ومذهبه.

اصطلاحا: هي مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار اي من الأطفال الصغار إلى الراشدين وتتباين فيها مستويات التعلم وتدرس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة [1]

-عرّفها **أبو القاسم سعد الله** في كتابه "**التاريخ الثقافي للجزائر**" أنّها هي في مكان ملاصقة للجامع وبداخل كل مدينة، وتقوم عادة بتعليم وتحفيظ القران وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدّينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث ولا يكمن دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القران لأنه في الواقع يمتد إلى التربية الدينية والأخلاقية [2] .

-هي أماكن ومؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية تُعنى بتدريس القرآن الكريم والتعاليم الدينية والأخلاقية لأبناء المجتمع المسلم وهي أكبر من الكُتّاب حيث تحتوي على أكثر من قاعة للدراسة وهي غالبا تكون تابعة للمسجد ويديرها عالم أو فقيه ملم بالعلوم الشرعية ويسمّى شيخ المدرسة ومعلمي القرآن من مختلف الرتب الوظيفية التابعة لمديرية الشؤون الدينية والأوقاف للولاية التابعة لها المدرسة المسجد[3]

1بوعكاز جهاد و بشيري عائشة، **(دور المدرسة في تنمية مهارتي القراءة والكتابة)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،علم النفس التربوي، جامعة الجلفة، ص17.

2سمية شراك، **(دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى المتعلم)**، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد09، العدد24، ص 167، 174.

3بودالي إكرام، **(دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل)**، مذكرة ماستر في علم اجتماع التربية، دراسة ميدانية الأمير عبد القادر، جامعة وهران2، ص 28.

2 – نشأة المدرسة القرآنية:

انطلق العمل بفكرة الكتاتيب في وقت مبكّر في تاريخ الإسلام، وذلك في السنة الثانية من الهجرة النبوية ونشوء الدولة الإسلامية وهذا ما تؤكد بوضوح الرواية المشهورة أن الرسول صلى الله عليه وسلم جعل فداء بعض أسرى بدر ممن لا مال لهم، أن يعلّم الواحد منهم عشر من غلمان الصحابية حتى يُخلّي أثره.

وظهر هذا التعليم أواخر القرن الأول الهجري في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز حيث قام هذا الأخير ببعث عشرة فقهاء أهل علم وفضل، فقاموا بنشر تعاليم الإسلام أحسن قيام حيث ارتبط التعليم القرآني بالمغرب العربي منذ الفتوحات الإسلامية إلى يومنا هذا، بالمؤسسات التعلمية العتيقة التي أسّسها الفاتحين المسلمين، أمثال عقبة بن نافع، وحسّان بن النعمان، الذين قاموا بإنشاء سلسلة من الرباطات والمساجد لتعليم سكان البربر مبادئ وتعاليم الإسلام، منها رباطة ماسة سيدي شاكر، مسجد القرويين، القيروان .....إلخ والتي ساهمت في تكوين الأطر المؤهلة والكفاءات العلمية التي تولت مهام التدريب والإمامة والتوثيق والعدالة.....إلخ أين تخرّج منها العديد من العلماء والفقهاء والمفكرين والمثقفين، زد على ذلك مشاركتهم في الجهاد ضد الاستعمار والمحافظة على تعاليم الدّين واللغة العربية، فقد قامت هذه المدارس التعلمية بأدوار ووظائف عدة من الأدوار التربوية التعليمية إضافة الى الفتوى والدور التأطيري.

وقد قامت فكرة المدارس القرآنية في السودان كما يرى "**يوسف الخليفة** أبو **بكر**"، 1974 على الجمع والمزج بين المدرسة الحديثة والخلوة والمسيد، فقد كان المسجد في السودان في الماضي مؤسسة تقود حياة المجتمع بهداية القرآن والذكر وبإحياء السُّنة ونشر التعليم وخدمة المجتمع بالإصلاح بين المتخاصمين واستقبال الوفود وبسط الشُورى وتربية الشباب على السلوك القويم، فكان مدرسة لتخريج القادة المجاهدين والعلماء وكان يؤدي وظيفة المؤسسة التربوية والمؤسسة الاجتماعية الخدمية بمفهومها الحديث. وقد عرفت الجزائر خلال القرن السادس الهجري حركة علمية شَطّة، وصحوة فكرية متميزة قادها جمهرة من الإعلام والعلماء الذين اشتغلوا في ميادين متعددة من المعارف والعلوم، حيث ساهم تأسيس دولة الموحدين في تفعيل وبعث هذه الحركة الفكرية والعلمية التي بها أصبحت الجزائر قبلة للكثير من العلماء

الذين قدموا إليها من بلدان مختلفة من المغرب وتونس وليبيا، كما كانت منطلقا لرحلات متعددة قام بها طلّاب وعلماء إلى بلاد المشرق كمصر والشّام والعراق.

وقد كان البشير الإبراهيمي يتوقع حدوث حرب أهلية في الجزائر بسبب الابتعاد عن النهج الإسلامي، ومنذ تاريخ حظر المعاهد التعليمية الإسلامية بقيت الجزائر محرومة من التعليم الديني الفعلي، اللّهم إلا المعاهد الإباضية الجزائرية في مناطق غرداية والتي لم تكن السلطة تتحرش بها بسبب انصرافهم إلى التجارة وتعليم أصول مذهبهم لأولادهم[1]

ومن أهم المؤسسات التي ساعدت على نشر التربية والتعلم في الجزائر هذه الحقبة من الزمن يمكن ذكر: المساجد والكَتاتيب والروابط، ولم تتكون خلال كل هذه الحقبة من الزمن جامعة في الجزائر كما هو الحال بالنسبة للأزهر بمصر، الزيتونة والقرويين بتونس والمغرب على التوالي، لقد كان الجامع الكبير بالعاصمة نواة للجامعة الجزائرية بمركز أوقافه الضخمة وكثرة الحلقات الدّراسية به وانتشار بعض الأساتذة إلا إنه لم يصل إلى درجة الجامعة بالنوع المتفق عليه.

وفي مرحلة متقدمة اضطلعت المساجد الجزائرية بتعليم القرآن الكريم وتحفيظه لمن يرغب ، كما أن وزارة التربية أقرّت مادة التربية الإسلامية والتي تم المزج فيها بين إيديولوجية السلطة الاشتراكية والإسلام ، وفي هذه المرحلة من تاريخ الجزائر نجحت القوى الفرانكفورنية واليسارية الجزائرية في تحجيم دور الإسلام في الجزائر، وظلّ أبناء جمعية العلماء المسلمين والمحسوبين على التيار العربي والإسلامي يطالبون بضرورة إقامة جامعة إسلامية حفاظا على الجزائر من التغريب الذي تدفق على الجزائر بشكل لم يسبق له مثيل ، وانتظرت الجزائر 28سنة بعد استقلال الجزائر ثم سنة 1962 لتشيّد أول جامعة إسلامية وهي جامعة الأمير عبد القادر في قسنطينة والتي تأسست سنة 1986.

وقد ارتبطت حركية التعليم الديني بتعليمية اللغة العربية والقرآن الكريم في مؤسسات خاصة تشرف عليها السلطة الحاكمة أحيانا ويتولّى تسييرها وتموينها في أحيان كثيرة خواص من أهل الخير والصلاح، وتنسب أحيانا أخرى إلى الزوايا ورجال الدين، تميزت هذه المؤسسات

1عبد الكريم خالد و بوزيد علي، **(المنهج التربوي في المدارس القرآنية التقليدية ودوره في المحافظة على الموروث الديني واللغوي)**، مجلة آفاق علمية، مجلد10، عدد03، ص 200 201.

بنظم وبرامجها البيداغوجية والمعرفية والذي يعد تراثا علميا ما يزال جزء كبير منه في طي النسيان.

وتشكّل هذه الظاهرة التعليمية حقلا خصبا لدراسة تعليمية اللغة العربية وطرق التدريس في الجزائر العميقة في التاريخ، القائمة أصلا على التلقين والحفظ مسلكا بيداغوجيا مستمدا من الدراسات النظرية والتطبيقية، والتي تفسر فعل التدريس الكلاسيكي وأهميته في تكوين ملكة الحفظ لدى الطفل ، والحفاظ على نقل وتواتر النص القرآني من التلف والتحوير.[1]

2- الأساليب المستعملة في المدرسة القرآنية:

إن الوسائل المستعملة داخل المدرسة القرآنية هي قديمة بقدم الكتاتيب، فهي تقليدية في مجمله تتطور إلا قليل وهي تلك الوسائل اللوح، الصلصال، الصمغ، الأقلام القصبية، المصحف الكريم أو جزء منه كتب الفقه والقواعد والسيرة والتوحيد وأدخلت حديثا السبورة والطباشير لبعض المدارس القرآنية يستعين بها المعلم على تعليم الأبجدية، أما الدفاتر والأقلام فكانت موجودة منذ مدة طويلة ينقل فيها الطلبة بعض أحكام الرسم القرآني أو الدروس الفقهية وخاصة دروس تفسير القرآن الكريم بالإضافة إلى تدوين المتون ومواضيع التوحيد والعبادات أو قواعد نحوية وصرفية أو بعض القواعد العلمية.

فاللوح الخشبي يقوم بتحضيره النجّار على أشكال مختلفة في الطول والعرض حسب ما يريد الشخص وينبغي أن يكون من لوحة واحدة ومصقولة ومستقيمة صالحة للكتابة خفيفة الوزن.

أما الصلصال فهو المادة الترابية اليابسة البيضاء توجد من الأرض الصلصالية وتدهن بها اللوحة بعد الغسل لتصبح بيضاء يظهر عليها لون الصمغ فتقرأ الكتابة بسهولة. وأما الصمغ فهو عبارة عن مواد نباتية تستخدم للكتابة على الألواح، في حين تجد الأقلام تصنع من القصب ويمكن الكتابة من جهتين حيث إن بطن القلم يستعمل لكتابة الحروف وبظهر القلم يستعمل لتشكيل الحروف وكتابة الملحقة كالحذف والمد. أما المصحف الكريم فلا يحتاج إلى تعريف فإما يأتي به الطلبة معهم أو يكون متوفر داخل المدرسة القرآنية يقوم باستخدامه في الكتابة أو تحقيق بعض الكلمات أحيانا.

1عبد الكريم خالد و بوزيد علي، نفس المرجع، ص 201 202

.

بالإضافة إلى الأساليب المستعملة في التدريس في المدارس القرآنية ستعرض برنامج الطالب اليومي لحفظ القرآن الكريم:

أ-**الفترة الصباحية:** يقوم الطلبة الحافظون للقرآن الكريم حفظا جيد بإملاء الألواح للطلبة الجدد بعد أداء صلاة الفجر فينقسمون حلقات داخل القسم.

-يقوم الطالب بعد انتهائه من الكتابة بتصحيح الجزء الذي كتبه عند المعلم فيقوم المعلم بتمحيص اللوح للطالب وتلقينه الآيات ليتعلم كيفية قراءتها على الوجه الصحيح وإعطائه التوجيهات التي تتعلق بالرسم القرآني.

ب-**الفترة المسائية:** بعد صلاة الظهر يستظهر الطالب الوجه المعلم ليسمح له بكتابة اللوح لليوم الموالي وفي نهاية الأسبوع يستظهر الطالب على المعلم الأجزاء التي حفظها خلال الأسبوع من يوم السبت إلى الأربعاء ويعتبر يوما الخميس والجمعة راحة للطالب.[1]

نشاط المدرسة في مجال الدروس كالآتي:

أ-**الفترة الصباحية:** يجمع الشيْخ الطلبة بالمجلس داخل المدرسة كل يوم من السبت إلى الأربعاء في آخر الفترة الصباحية على درس في مجال اللغة العربية ويعتمد فيه شرح المتون اللغوية كالأجرّومية وألفية بن مالك باستثناء يوم الأربعاء فتكون هذه الحصة لتدريس علم التجويد ويعتمد فيها الشيْخ على شرح منظومة ابن برّي، كما يقوم المتعلم من المتعلمين بتجويد ثمن أو سورة قصيرة من القرآن الكريم ومناقشة الأخطاء التي قد يرتكبها المتعلم في قراءته ويفتح هذا الدرس بشرح حديث نبوي أو أبيات شعرية ولا تقل مدته عن ساعة.[2]

-وفي شهر رمضان تُخصَّص هذه الحصص لدراسة صحيح الإمام البخاري فيقوم الشيخ أحيانا بسرد الأحاديث وإجابة الشيْخ عن أسئلة المتعلمين عن المفردات ولا تقل مدة هذا الدرس عن ساعتين.

ب-**الفترة المسائية:** بعد أن ينتقل المتعلمين إلى المسجد لصلاة المغرب والعشاء يبقون هناك لحضور حلقة الدروس الفقهية ما بين المغرب والعشاء، ويعتمد في ذلك على شرح المتون الفقهية كالمرشد المعين على الضروري من علوم الدين ويفتح هذا الدرس بقراءة سورة

1سمية شراك، **دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى المتعلم** ،مجلة هيرودوت للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 09، العدد29، ص167-174.

2سمية شراك، نفس المرجع، ص164-174.

ياسين تبركا، باستثناء يومي الخميس والجمعة فتقرأ فيهما الهمزية والبردة في مدح خير البرية للإمام البوصيري (رحمه الله).[1]

3- وظائف المدرسة القرآنية:

تُعدّ المدرسة القرآنية إحدى البيئات التربوية الفعّالة في المجتمع وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام منها:

-**الوظيفة الدينية:** قراءة وحفظ القرآن غالبا ما تكون في المساجد والذي بدوره هو مكان للعبادة حيث يُشجّع الأطفال على تلاوة القرآن الكريم وتدبره والعمل به وتعليمهم كيفية الوضوء والصلاة.

-**الوظيفة التربوية:** من أعظم مقاصد نزول القرآن الكريم هي التربية لهذا نجد أن المدرسة القرآنية تهتم بالجانب التعليمي في تربية الأطفال ولهذا يركز المعلم على غرس القيم وأخلاق القرآن الكريم والعقيدة في قلوبهم من خلال آيات كتاب الله.

-الوظيفة الأخلاقية: تقوم المدارس القرآنية بتربية الأطفال تربية أخلاقية من خلال غرس مجموعة من القيم العليا والصفات الفاضلة ويكون ذلك من الممارسة اللفظية والسلوكية حيث يتعود الطفل على الأخلاق الفاضلة.

-**الوظيفة الاجتماعية:** وتتمثل في تنمية المحبة بين الأطفال وتقوية رابط الأخوة التي نص عليها القرآن الكريم من خلال الانتماء الاجتماعي والوطني وتهيئة البرامج التربوية التي تعين الطفل على تحمل المسؤولية.[2]

4- دور المدرسة القرآنية في تربية الطفل وحماية هويته الثقافية:

تلعب المدرسة القرآنية والكَتاتيب، دورا متميزا في تكوين الخلفية القرآنية الإسلامية، في عقول كثير من أبناء المجتمع في الدول الإسلامية، وتأتي أهميتها دون غيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى، كونها قائمة على تحفيظ القرآن الكريم. ويؤكد علماء التربية أن حفظ القرآن الكريم في المرحلة العمرية الصغيرة يظل ثابتا في الذاكرة، ويُقوّم منذ البداية اللسان العربي عند الطفل أو التلميذ، ويُقوّي مخارج الحروف.

1بودالي إكرام، **دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل**، مذكرة ماستر في علم اجتماع التربية ، دراسة ميدانية الأمير عبد القادر، جامعة وهران2، ص 29-30.

– والأهداف التي يسعى إليها المعلمون والمشرفون على الحلقات القرآنية أهداف نبيلة وغايات سامية، إذ يجب أن يكون الإنسان متوجها بقلبه وبجوارحه إلى الله في كل حركاته وسكناته ، لقوله تعالى(**قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي ومحياي وَمَمَاتِي لِلهِ رَبِّ العَالَمِين ،،لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ المُسْلِمِين**).(سورة الأنعام)وهذا هدف عام وغاية عظمى يمكن الوصول إليها إذا صنع المعلمون والمشرفون أهدافا واتبعوا السبيل نحوها. ويمكن أن تشمل هذه الأهداف تعظيم الشعائر التعبدية. والتربية على منهج يستمد أصوله وفروعه من القرآن: منهج معصوم يقي التلميذ من كل عقيدة فاسدة أو فكرة هدامة أو سلوك منحرف لقوله تعالى **(أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اختلافا كَثِيرًا)**،(سورة النساء).

– إنها فرصة المربين في الحلقات أن يستقوا من هذا المعين لينشئوا الأجيال الصاعدة على فهم كتاب الله تعالى والعمل بأحكامه والتأدب بآدابه. حيث توصلت بعض الدراسات والأبحاث إلى أن ملازمي القرآن هم الأوفر تحصيلا والأكثر ذكاء والأقوى في مهارات التفكير. وبالتالي على مدرس القرآن الكريم أن يغرس في ذهن الطفل حب حفظ القرآن الكريم. ويعلمه أثناء ذلك بالتدرج عظمة الكسب الذي يكسبه المقبل على كتاب الله من الأجر، تطبيقا لما رواه بن مسعود عن نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال " من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها ".[1]

5- أهداف المنهج التربوي في المدرسة القرآنية:

يهدف التعليم القرآني بالمدرسة القرآنية في المجتمع الجزائري إلى ما يلي:

–تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الكتابة والقراءة والحساب وتمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا وحسن التلاوة وفق قراءة نافعة، بحيث إن التعود على القراءة الجيدة تجعل التلميذ أكثر قدرة على حسن الحوار، والإصغاء فتنمو لديهم قيم التواصل مع الأخرين بشكل أفضل.

–تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه للاستعداد للفهم والتطبيق، فمن خلال هذا التدبر يكتسب التلميذ القيم الإيجابية التي تجعله عضوا فاعلا وصالحا في المجتمع.

1ميلودي حسينة، **(دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الإبتدائية)**، مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد01جانفي2020، ص 211، 212.

-استظهار التلاميذ ما يمكن حفظه من القرآن حتى تستقيم ألسنتهم بحيث يمنح تحقيق هذا الهدف للتلميذ القدرة على التواصل مع الأخرين بعبارات يستقيها من القرآن الكريم، يجعله يلقى التقبل من الأخرين والإعجاب منهم ليمنحه المجتمع مكانة طيبة في كنفه.

-تقديم نماذج طيبة للسيرة النبوية ليقتدي بها التلاميذ، بحيث إن تقويم سلوكيات التلاميذ وتثبيت القيم الإيجابية لا يأتي فقط من التلقين، بل إن الأمثلة الواقعية لها من التأثير المباشر على التلاميذ، ما من شأنه إعداد جيل سوي بحيث لا يستقيم النظام الاجتماعي القاعدي لولا وجود إلى جانبه منظومة أخلاقية مغروسة في وعي الإنسان قابلة للتطبيق.

-تنمية ثقافتهم الدينية وتدريبهم على تعبير شفوي بالإجابة على الأسئلة، وسرد القصص الدينية بحيث أن هاته القصص والمعاني التي جاء القرآن الكريم ليست مجرد آيات اعتبارية لا يدركها إلا العقل، وإنما هي صورة حية تمر بخيال القارئ ويلمسها بإحساسه وتكاد تراه عينه، وهذه الفترة من حياة الطفل من أهم المراحل التي ينمو فيها خياله وكلما أدرك هذه المعاني كلما تمكن من التحلي بالإيجابي منها والابتعاد عن السلبي فيها. [1]

6- علاقة التربية عامّة بالتعليم القرآني خاصّة:

للبناء هناك عناصر تصل به إلى الجودة وعناصر تصل به إلى ما فوق الجودة، فإذا فُقِد شيء من عناصر الجودة يصبح البناء مشوها ضعيفا وهشا، هكذا هو الجانب التربوي والجانب الديني، فالتربية عنصر جودة الحلقة القرآنية، وبفقدانها تفقد الحلقة جانبا رئيسيا من عناصرها، وعندما تفقد الحلقة القرآنية هذا الجزء التربوي فإن عددا من المفاسد والأمور السلبية ستنتج من جزاء ذلك منها:

- بناء منهجية غير صحيحة لحفظ القرآن، حيث يكتفي التلميذ بحفظ سور القرآن دون التربية على العمل بما فيها، وهنا تنشأ أجيال تعتقد أن طريق القرآن هكذا، وأن حفظه أولى من تدبره والعمل به، وهذا أحد مسببات اختلال التوازن في بناء الفرد المسلم القارئ للقرآن.

- تنشأ صورة ذهنية لدى التلميذ، بأن القرآن الكريم لا يمكن العمل به أو تحكيمه في شؤون الحياة، أو على الأقل أن ذلك غير مطلوب من المسلم، حيث تمر الكثير من الآيات التي

1عبد الكريم خالد و بوزيد علي، **المنهج التربوي في المدارس القرآنية التقليدية ودوره في المحافظة على الموروث الديني واللغوي**، مجلة آفاق علمية ، مجلد 10، عدد03، ص 202-203.

تأمر وتنهى دون أن يكون لذلك أثر في حياته الخاصة، ودون أن يكون للمعلم تنزيل للآيات على واقع حياته.

– يجب ربط التحفيظ والتسميع بالتربية والتأديب والتعليم، لأن الأغلبية العظمى من التلاميذ الذين التحقوا بالحلقات القرآنية: هم في مرحلة تعلم، في مرحلة تكوين الشخصية وبنائها والطفولة وتصل حتى المراهقة. هذه فرصة ثمينة، لتربيتهم على كتاب الله في هذه المرحلة لأنه يكون أسهل وأعمق من التربية في غيرها من المراحل العمرية.[1]

1ميلودي حسينة، **دور المدرسة القرآ،ية في تربية وتحضير الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية**، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة البويرة ، العدد: 01-01-2020 ، ص213.

7- رأي الأولياء حول الدور التربوي والتعليمي للمدارس والأقسام القرآنية:

الأولياء دائما يترقبون هذا العطاء الذي ستقدمه لهم هذه الحلقات والمدارس القرآنية، ويستعجلون الثمرة التي يريدون بأعينهم في أبنائهم، فمن الأنشطة الإيجابية التي تحدّث عنها الأولياء نجد:

- وصول أبنائهم إلى مستوى جيد من حفظ القرآن الكريم وتعلّم اللغة العربية الفصحى.
- تعلم أصول الحوار وإلقاء التحية على الأشخاص وعند دخول أي مكان أو المنزل.
- تعلم آداب الأكل، أذكار الصباح والمساء ومجموعة من الأدعية المختلفة (دعاء سقوط المطر، دعاء السفر صلاة الاستخارة).
- الامتثال لأوامر الوالدين، من خلال تطبيق قوله تعالى **(وَلَاتَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا)**، وبالتالي اكتساب الطفل قيمة الاحترام والطاعة.
- تعلم كتابة الحروف، تركيب الكلمات، النطق الصحيح للكلمات، حفظ السور وبعض الآيات القرآنية التي تساهم في ترسيخ القيم .
- تعلم الأطفال روح المساعدة من خلال مساهمتهم في صندوق التبرعات وطلب المال من أهلهم لأجل ذلك.

وهناك بعض الأعمال التي يقوم بها تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لخدمة التلاميذ والأطفال الأصغر منهم سنًا، بتوجيه من المعلم حول هذا العمل ليتقنه ويقوم به على أحسن سورة، مثل:

1-تحفيظ سورة الفاتحة وبعض سور القرآن لمن لا يجيد ذلك.

2-تعليم طريقة الوضوء والغسل والصلاة لمن لا يعرفها، سواءً أطفال في المدرسة أو المسجد أو كبار السّن في الحي أو القرية.

3-توجيه زملائهم وأصدقائهم ليكونوا قدوة حسنة لإخوانهم وأقاربهم، في بر الوالدين وصلة الأرحام والالتزام بالسلوك الإسلامي الحميد.

والشيء المؤكد أن السنوات الأخيرة عرفت توجها كبيرا للأسر الجزائرية لتعليم أبنائها القرآن الكريم، حيث وجدوا في مدارس القرآن مالم يجدوه في دور الحضانة خاصة من حيث التكاليف المادية كونها مجانية التدريس ولا تكّلف الأولياء، عكس دور الحضانة التي تتطلب

مبالغ كبيرة وأغلبها ذات طابع تجاري أكثر منه تربوي، إن تعويد الطفل على المسجد منذ نعومة أظافره تجعله ينمو نموا سليما دون مشاكل وتعقيدات، ويثبت قلبه على الإيمان وحب الدين واللغة العربية وتتأصل في نفسه أمور العبادة وآداب التعامل مع الآخرين، فيصبح عضوا في مجتمعه ويصدق فيه الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم(سبعة يظلهم الله في ظله يوم القيامة، منهم شاب نشأ في عبادة الله).[1]

1ميلودي حسينة، **دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل المتمدرس في المرحلة الابتدائية** ، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والانسانية ،ص،216 215.

خلاصة الفصل:

تعتبر المدارس القرآنية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولها دور مهم للغاية في تربية النشء الصاعد، ولقد أعطيت لهذه المدارس الدور الرفيع لا فقط لأنها تربي وتوسّع مدارك الأطفال وتعلّمهم تعاليم دينهم فحسب ولكنّها أيضا وعلى الخصوص تقوم بصقل مواهب الطفل وتنميتها ممّا يزيد من مهاراته وقدراته التحصيلية، فهي ليست مكانا للتحفيظ فقط.

الفصل الثالث:

المدرسة

تمهيد

1-تعريف المدرسة.

2-المفهوم السوسيولوجي للمدرسة.

3-نشأة المدرسة وتطورها.

4-خصائص المدرسة.

5-مكونات المدرسة.

6-وظائف المدرسة.

خلاصة الفصل

تمهيـــد:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية في المجتمع، إذ تمثل الركيزة الأساسية في بناء الإنسان معرفيا وسلوكيا، فهي ليست مجرد فضاء لنقل المعرفة، بل مؤسسة اجتماعية تسهم في تنمية القدرات الفكرية، وترسيخ القيم، وصقل شخصية المتعلم بما ينسجم مع متطلبات المجتمع وتحديات العصر، ومن هذا المنطلق حظيت المدرسة باهتمام الباحثين والمختصين في مجالات التربية وعلم الاجتماع، وفي الفصل سوف نتحدث عن ماهية المدرسة، نشأتها، خصائصها، مكوناتها ووظائفها.

1- تعريف المدرسة:

-**لغـــة**: يستفاد من مختلف القواميس العربية والأعجمية أن لفظة مدرسة هي لفظة عبرانية، وهي دخيلة على اللسان العربي، إنها تصحيف للفظة مدراش، التي تفيد في أصلها اللغوي، معنى التعمق في دراسة النص وتفسيره.

نقرأ في لسان العرب: أن المدرسة (مفرد مدارس) وهو اسم مكان من فعل "درس" على وزن فعل، والمدرس اسم فاعل وهو المدرس للفقه.

كما نقرأ أيضا المدارس: البيت الذي يدرس فيه القرآن، كما ورد في القاموس المحيط: (المدارس: هي الموضع الذي يقرأ فيه القرآن، ومنه "مدارس اليهود" أي (المدارس: بيت تدرس فيه التوراة). [1]

اصطلاحًا:

يعرف "فريدين اند بويسون" المدرسة على أنها: مؤسسة اجتماعية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في الحياة الاجتماعية.

ويعرفها "فريدريك هاستن" بأنها نظام معقد من السلوك المنظم، يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم.

يرى "شيبمان" أن المدرسة "شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية".[2]

-**تعريف عام:** المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار، نيابة عن الكبار الذين أشغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي. [3]

---

[1] الحسن أسويق، (**تعريف المدرسة)** ، مجلة تبيين، العدد 08/29، 2019، ص 141.

[2] علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، **(بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)** ، علم الاجتماع المدرسي ،كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت، ط1، 2003، ص 16-17.

[3] احماحمة إشراق و بوبكري هناء، **(الاتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي)**، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر الأكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019-2020، ص 47.

2- المفهوم السوسيولوجي للمدرسة.

تشكل المدرسة نظاما معقدا ومكثفا ورمزيا من السلوك الانساني المنظم الذي يؤدي بعض الوظائف الأساسية في داخل البنية الاجتماعية، وهذا يعني بدقة أن المدرسة، كما تبدو لعالم الاجتماع، تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون، ومن المعايير والقيم الناظمة للفعاليات، والتفاعلات الاجتماعية والتربوية في داخلها وخارجها، وهي أفعال تتصف بالتنظيم وتؤدي إعادة إنتاج الحياة الاجتماعية والثقافية.

ان تعريف المدرسة، كنظام متكامل من السلوك، لا ينطلق كما نوهنا من مجرد تحديد مختلف العناصر التي تتكون منها كالصفوف والادارة والمناهج والمعلمين، بل يرتكز أيضا وبصورة أساسية على منظومات الأفعال التي يقوم بها الطلاب والمدرسين والاداريين فيما بينهم من جهة، وعلى التفاعلات التي تتم بين المجتمع المدرسي والوسط الخارجي بمؤسساته وأسره وثقافته من جهة أخرى. وهذه الأفعال والفعاليات ترسم في مخطط معقد للنشاطات الإنسانية التي تتم على العموم في إطار التفاعل الاجتماعي. [1]

[1] علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، نفس المرجع، ص 20.

3- نشأة المدرسة وتطورها:

ان معرفة التطور التاريخي للمدرسة ضرورة ملحة، إذ أن مثل هذه المعرفة من شأنها أن تضعنا أمام تصورات الفكر الإنساني، وتكشف لنا عمق المكانة التي تحتلها المدرسة يوما بعد يوم، فإذا رجعنا إلى البدايات الأولى لتبلور فكرة التربية والتعليم وإلى من تؤول، نجد أن نشأة المدرسة تمتد إلى أقدم العصور، حيث امتازت بالبساطة لأن الحياة القديمة كانت بسيطة، وكان التعليم متعلقا بأساسيات الحياة مثل الصيد والزراعة و صناعة بعض الأدوات اللازمة للصيد والعيش، وتعليم اللغة التي يتواصل بها الإنسان مع غيره من بني جنسه، فلم تكن المدرسة مؤسسة مستقلة، فالأسرة تقوم بكل الوظائف الدينية والاقتصادية والتربوية وغيرها.

لذلك ظهر في البداية ما يسمى المدرسة البينية، حيث يشرف الوالدان على تربية أبنائهم وتعليمهم مستلزمات الحياة عن طريق الممارسة والتجربة، وذلك بصورة تلقائية غير مقصودة، فالأولاد يرافقون آباءهم للحقل للزراعة أو الصيد أو الرعي ليساعدوهم، والفتيات يمكن مع أمهاتهن ليأخذن تفاصيل شؤون البيت، فكان الطفل في هذه المجتمعات البدائية يتعلم عن طريق الملاحظة وتقليد ومحاكاة ما يفعله أفراد عائلته وبخاصة الأبوان، وبهذا فقد كان التعليم يتم بصورة غير مقصودة، فلا الأبوان كانا يعيان بأنهما يقومان بدور المعلم، ولا الأولاد كانوا يعون بأنهم يمارسون دور التلاميذ، وبالإضافة إلى ذلك، كان الأولاد يتعلمون الشيء الكبير من خلال البيئة واللعب.

ثم ظهرت المدرسة القبيلة، والتي يلتحق بها الأطفال ويتلقون عن شيخ القبيلة أو رجال الدين معارف ومفاهيم لاهوتية وإرشادات تخص قانون القبيلة وطقوسها وتقاليدها الاجتماعية، فلم تكن المدرسة البيئية كافية لإعداد الطفل من الناحية الروحية، فاستعان الآباء بخبراء القبيلة أو عرافيها لهذا الغرض، وكان العرافون يفسرون ويعللون للأطفال الظواهر الروحية والطبيعية بصورة تغلب عليها السذاجة، وعلى نحو خرافي أسطوري.

وبعد تطور الحياة الاجتماعية وتحولت المجتمعات القديمة وظهور الحضارات أصبح التعليم فيها مخصصا لصفوة المجتمع من أبناء الملوك والحكام ورجال الدين والفلاسفة.

أما في العصور الوسطى فقد تحول فيها نمط التعليم من خاصية تزيد من شموخ الطبقة الحاكمة إلى نظام اجتماعي يمكن أن يساهم فيه الجميع، وتقوم به مختلف دور العبادة

والمؤسسات الدينية، أما في المجتمعات الاسلامية فكان المسجد أول مظهر للعبادة والتعليم حيث انتشر التعليم وشمل كل فئات المجتمع على اختلاف طبقاتهم وانتماءاتهم، يتم فيها حفظ القرآن وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، فيتعلم معايير السلوك الفردي والجماعي، فيتمكنون من حل مشكلاتهم الأسرية والاجتماعية، ويخططون لحياتهم المستقبلية.

وفي العصر الحديث، ومع تعقد الحياة الاجتماعية وتزايد حجم المجتمعات وتغير طرق ممارستها الاقتصادية والسياسية، فكانت المدرسة ترصد كل هذه التغيرات وتأثرت بها وتطورت على إثرها، فأصبحت من أبرز مؤسسات المجتمع وأهمها لأنها تعتبر من الميكانيزمات الأساسية التي تتحكم في اتجاه تغير المجتمع وتقدمه، فبعد أن كانت وظيفة المدرسة مبسطة تقتصر على تعليم مبادئ وأساسيات اللغة والسلوك والدين، أصبحت اليوم تهتم بالفرد كعنصر فعال في الجماعة لديها أهداف مجتمعية كبرى تندرج ضمن استراتيجيات التخطيط المستقبلي.[1]

لذلك نجد "جون إتيان" يصف المدرسة في هذه المرحلة بأنها تمارس الكثير من المهام، فهي مقر للتدريب الابتدائي (قراءة، كتابة، الحساب، التمكن من اللغة) إضافة إلى نقل الثقافة، حيث تأخذ بعين الاعتبار الاختلافات الثقافية وتدرس معايير وقيم مشتركة لمجتمع ما. [2]

[1] نجاة يحياوي، **(المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر)**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 37/36، جامعة بسكرة، ص 60-61.

[2] نجاة يحياوي، نفس المرجع، ص61.

4- خصائص المدرسة:

ما دام للمدرسة وظائف تقوم بها، فإن هناك خصائص و مميزات تتميز وتنفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية وهي:

أ – المدرسة بيئة تربوية موسعة: فهي لم تعد مكانا للتعليم فقط حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل – الجسم – النفس – الروح)، وهكذا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الفرد متزن الشخصية ، ومضبوط العواطف عارفا ما عليه وماله من حقوق وواجبات قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه، كما تعمل أيضا على توسيع أفق التلاميذ ومداركهم وتصل حضاراتهم بماضيهم، وتقديم إليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية عبر آلاف السنين.

ب – المدرسة بيئة تربوية مبسطة: فهي تبسط للتلاميذ المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة و تسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس الى المعلوم، وأما المهارات فتشتق فيها من البسيط الذي تصله وتعمل على غرسها في الناشئة ليتمثلوها سلوكا يعيشونه، ويقومون به.

ت – المدرسة بيئة تربوية ثقافية: فهي تحاول أن تصفي ما يعلق بالتلميذ من الفساد وتخلق له جوا مشبعا بالفضيلة والتقوى والاستقامة.

ث – المدرسة بيئة تربوية صاهره: فهي تسعى إلى توحيد الميول واتجاهات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسبا للحراك الاجتماعي، القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر، وتفسح لهم مجال التواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم.[1]

[1] احماحمة إشراق و بوبكري هناء، **الاتصال بين الأسرة والمدرسة وأثره على التحصيل الدراسي**، مذكرة ماستر ، جامعة ورقلة ، 2019-2020، ص 49-50.

5 – مكونات المدرسـة:

تركز أهم البحوث التربوية عن المكونات الاساسية للمدرسة والتي تتمثل في المعلم والتلميذ والمنهج.

5 – 1 – المعلـــم:

المعلم إنسان مرشد وموجه وهو المتخصص الذي يعمل على ايصال الخبرات التعليمية للمتعلم، وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الإيصال والمعلمون يؤلفون جماعة مهنية متميزة في المجتمع فهم القائمون على تراث الجماعة يحفظون هذا التراث وينقلونه إلى الأجيال الجديدة، وهم بهذا يرسخون القيم والعادات والنظم والتقاليد، ويبنون الأمة وبأيديهم يشكلون رجال المستقبل.

ولم يعد يخفى في وقتنا الحالي على أحد من المشتغلين أو المهتمين بقطاع التربية والتعليم ما لدور المعلم من أهمية في العملية التربوية التعليمية، وخاصة في تشكيل شخصية التلميذ، وهذا يرجع حسب بعض الدراسات والاحصائيات إلى أن عدد الساعات التي يقضيها الطفل بين جدران المدرسة أصبحت أكثر من تلك التي يقضيها مع والديه في البيت، ومن هنا تبدأ المهمة المطولة للمعلم، من حيث أن دوره لم يعد تلقينا محضا، بل أصبح تربويا تعليميا في آن واحد.

وأصبح المعلم القناة الرسمية الثانية بعد الأسرة التي تنقل من خلالها ثقافة المجتمع للطفل، كما أن المسؤول عن تنقية ثقافة التلميذ من كل الشوائب التي علقت بها من خلال الجماعة جماعة الرفاق وغيرها من القنوات الأخرى، كما يقول توما جورج خوري أن الطفل يدخل للمدرسة بعد أن يكون قد أخذ جزءا كبيرا من التربية من الأسرة وجماعة اللعب والأصدقاء ومن كل ما يحيط به منذ ولادته، ولهذا لا نتصور أنه سيتركها عند دخوله للمدرسة، بل يدخل المدرسة وهو مزود بكل هذا الموروث السلوكي الثقافي.

فالمعلم هو المسؤول عن تنقية هذه الثقافة والسلوك وإعادة صياغة نماذج التفكير لدى التلميذ صياغة سليمة تتماشى مع خطط التنمية الشاملة للمجتمع، ومن هذا المنطلق فإن هناك مجموعة من المهام الملقاة على عاتق المعلم تتمثل في ما يلي:

- إثارة الدافعية والرغبة عند التلميذ
- التخطيط للدرس

- توحيد النقاش بين التلاميذ وإدارته
- الضغط والمحافظة على النظام
- ارشاد التلاميذ
- التقييم

وللقيام بهذه، على السلطة التربوية أن توفر له مجموعة من الحقوق التي تساعده على تأدية مهامه، كما عليه أن يتحلى بمجموعة من الصفات منها حبه لمهنة التعليم وتكوينه الجيد، إلمامه بالعلوم الإنسانية، خاصة علم النفس والتربية والاجتماع، وان يكون ذو شخصية قوية ومضبطة، حامل لمثل عليا، إضافة إلى سعة الصدر وتقبل النقد والاعتراف بجهود التلاميذ.

5 – 2 – التلميـــذ:

ينظر للتلميذ في غالب الأحيان على انه وعاء يجب ملؤه بالمعلومات فقط، وتعبير آخر ننظر إليه نظرة غائبة أو هو غاية العملية التربوية، ونلمس استمرارية هذه الأفكار من خلال الممارسات التربوية للمعلمين داخل القسم، والتي ترى في التلميذ انه طرف مستقبل للمعلومات لاغير، دون مراعاته كطرف فاعل ومهم في سيرورة العملية التربوية التعليمية، وكل هذا يمكن ارجاعه الى شيوع بعض الأفكار والممارسات التربوية لدى المعلم بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة حيث أن الطفل منذ ولادته متعود على تلقي الأوامر والارشادات والتعليمات وثقافته ككل من الاكبر منه، واعتبار كل ما يصدر منهم شيء مقدس لا يناقش ويتقبل كما هو، وفي المقابل يعيش المعلم نفسه مجسدا لسلطة الغائب بالنسبة للتلميذ في المدرسة، ومن هذا المنطلق يحاول المعلم اعادة انتاج نفس الأفكار والممارسات التربوية التي يعيشها مع أبنائه في البيت ومنها اعتبار التلميذ مخلوق عاجز تقرير مصيره أو حتى المشاركة في تكوينه، وعلى حد تعبير الدكتور سلامة الخميسي، فإن هذا يعود الى تسلطية العلاقات الاجتماعية، بدء من الأسرة انتقالا إلى المجتمع والسلطة مرورا بالمدرسة.

والملاحظ أن هذه الأفكار والممارسات التربوية والتي تهمش التلميذ وتجعله سلبا في العملية التربوية التعليمية قد تكون سببا في إضعاف عزيمته وهز ثقته بنفسه، ومن هذا المنطلق يرى بعض العلماء وجوب إشراك التلميذ في هذه العملية التربوية، عن طريق إشراكه في اعداد خطة درس مثلا وإشراكه في إعداد برنامج رحلة مدرسية معينة او نشاط مدرسي عام، التي تخلق لدى التلميذ الاحساس بالمسؤولية وانه عضو فاعل، تنمي لديه القدرة على بناء حياته

ومجتمعه، إضافة ما سبق ذكره يمكن القول ان على التلميذ ان يكون حاملا لفكر نقدي لما يعطى له من طرف المعلم.

هذا ما يدفع التلميذ إلى البحث الدائم مما يوسع من معلوماته وبطريقة غير مباشرة يدفع المعلم إلى البحث والاجتهاد في الحصول على المعلومات وتجديدها دوما.

5 – 3 – المنهـاج:

يقصد بالمنهاج الطريق الذي يسلكه المعلم والمتعلم، بغية الوصول إلى الأهداف التربوية النابعة من التراث المتراكم، ويعرف بالمنهام في التربية الحديثة: مجموعة الخبرات والتجارب التي توضع ليتعلمها الصغار ويتصل المنهاج اتصالا وثيقا بالأهداف التربوية، وهذا ما يجعل المنهاج يختلف باختلاف المواد والأفراد و

المجتمعات.

وبناؤها يقوم على أساس أهداف المجتمع ومحتوى الثقافة بعد تحليلها على يد متخصصين بحيث تراعي احتياجات ومطالب النمو في كل مرحلة، وتتماشى مع قدرات التلاميذ وميولهم وتراعي احتياجات المجتمع المتجددة.

والمناهج انشئت نشوء النظامية لكونها مرتبطة بالمدارس، وفي البداية كانت المناهج تهتم بجانب واحد من جوانب النمو عند التلميذ، وهو جانب النمو العقلي ويهمل الجوانب الأخرى كالنمو الجسمي والاجتماعي، وكان المنهاج يعني المقرر الدراسي، ومع تطور المناهج بتطور التربية وتقدم المجتمعات، وبدأت المناهج تهتم شيئا فشيئا بالنواحي الجسمية والاجتماعية والنفسية، كما أصبح التلميذ محور العملية التربوية، بدلا من كون المادة الدراسية هي المحور الرئيسي.

ويرتبط المنهاج بصفة عامة بثقافة المجتمع ويتأثر بالتغيرات والتعديلات العامة التي تطرأ على هذه الثقافة، وذلك لكي يخدم المنهاج الهدف الذي يوضع من أجله وهو تكيف التلميذ مع الحياة المحيطة، والغاية التي يريد المجتمع بلوغها.[1]

[1] أحماحمة إشراق وبوبكري هناء، نفس المرجع، ص 50-51

6 – وظائف المدرسـة:

في إطار التنوع الوظيفي للمدرسة يمكن لنا أن نستعرض وظائف أساسية في المدرسة وهي:

6 –1 – الوظيفة التعليمية:

المدرسة أساسا تقوم في مجال الوظيفة التعليمية بعمليات نقل المعرفة، والتزود بوسائل الحصول عليها خصوصا أمام تراجع دور الأسرة في المجتمعات الحديثة في القيام بالوظيفة التعليمية، غير أن الاتجاهات الحديثة في التوظيف الاجتماعي لا تكتفي بأن تقصر الوظيفة التعليمية للمدرسة على مجال التعليم للمعرفة ومجال التعليم للعمل، ومجال التعليم للعيش مع الآخرين ومجال التعليم لتحقيق الذات. كما أن المدرسة وسيلة للتجديد والتغيير فهي مصدر من مصادر الاشعاع الفكري، وهي بذلك تساير التطور السريع بمجال العلم والمعرفة.

6 – 2– الوظيفة الأخلاقية:

المدرسة جزء من المجتمع وعلى ذلك يمكننا اعتبار ان وظيفة المدرسة الأخلاقية هي وظيفة لا غنى عنها، إذا أردنا مجتمعا أخلاقيا، فلا بد أن تقوم المدرسة بتدعيم القيم الأخلاقية في نفوس تلاميذها ومقاومة ما هو عكس ذلك. ويمكن للمدرسة أن تساعد تلاميذها على فهم العالم المحيط بهم وجعلهم يكتسبون القيم المرغوب فيها عن طريق الممارسات الفعلية. كما تحرص المدرسة على تربية التلميذ وتعويده على الأخلاق الفاضلة من صدق و إيثار و إحسان وتعاون مع الآخرين وتوقير للكبار ورحمة بالضعفاء، كما تعمل على تهذيبه وتخليصه من الخصال السيئة من كذب وأنانية وقسوة، وذلك من خلال ما يلقن له من مبادئ وما يعرض عليه من نماذج لذوي الأخلاق الحسنة وما تحقق لهم من خير في حياتهم.

6 – 3 – الوظيفة السياسية:

يرسم كل مجتمع السياسة التي يرتضيها لنفسه، والتي تحقق له غاياته وأهدافه في مختلف مجالات الحياة وميادينها. والسياسة هي أداة المجتمع في توجيه الطاقات والفعاليات المجتمعية نحو اهداف منشودة ومحددة، وهي بالتالي معنية بتحقيق التوازن بين جوانب الحياة الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة.

وتقوم بين مؤسسة المدرسة، والمؤسسة السياسية، علاقات جدلية عميقة وجوهرية، فالمؤسسة السياسية معنية بتحديد أهداف التربية وغاياتها وبتحديد استراتيجيات العمل المدرسي ومناهجه، لتحقيق أغراض سياسية اجتماعية قريبة او بعيدة المدى.

وغالبا ما ينظر إلى المدرسة بوصفها حلقة وسيطة بين العائلة والدولة، لتحقيق الغايات الاجتماعية التي حددها المجتمع لنفسه.

وتبين القراءة التاريخية لعمل المدرسة ووظيفتها بوضوح، أن عمل المدرسة ومهمتها تتغاير بتغاير أنظمة الحكم القائمة والايديولوجيات السائدة.

6 – 4 – الوظيفة الاقتصادية:

يكمن العامل الاقتصادي في أصل نشوء المدرسة، وخاصة الثورة الصناعية الأولى، التي تطلبت وجود يد عاملة ماهرة قادرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة.

وكان على المدرسة في هذه المرحلة ان تلبي حاجات الصناعة النامية المؤهلة. وما تزال المدرسة تسعى إلى تلبية احتياجات الحديثة من فنيين، وخبراء، وعلماء، وأيد عاملة، لقد بدأت المدرسة ترتبط تدريجيا، وعلى نحو عميق مع المؤسسات الاقتصادية الإنتاجية، ويتجسد ذلك في المدارس الفنية والمهنية، التي تتصل بشكل مباشر بعجلة الإنتاج الصناعي المتطور، وغني عن البيان إن المدرسة تلعب دورا هاما في زيادة الدخل القومي، وتحقيق النمو الاقتصادي في البلدان المتطورة النامية على حد سواء.

6 – 5 – الوظيفة الثقافية:

تعد الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تتولاها المؤسسات المدرسية، فالمدرسة تسعى إلى تحقيق التواصل والتجانس الثقافيين في إطار المجتمع الواسع، وتأخذ وظيفة المدرسة الثقافية أهمية متزايدة وملحة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية، بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد: كالتناقضات الاجتماعية، العرقية، والجغرافية، وهي التناقضات التي يمكن أن تشكل عامل كبح يعيق تحقيق وحدة المجتمع السياسية، ومدى تواصله الثقافي وتفاعله الاقتصادي.

6 – 6 – المدرسة والتنشئة الاجتماعية:

في حقيقة الأمر فإن مهمة المدرسة لا تقف، كما يعتقد كثيرون عند حدود بناء المعرفة في عقول الأطفال بل تسعى في حقيقة الأمر الى تنشئة الأطفال وتكوينهم نفسيا وعمليا

وأخلاقيا، وتكفي الإشارة في هذا الصدد إلى أن الأطفال يقضون ما يقارب ست عشرة سنة على مقاعد المدرسة، وهذا بحد ذاته يجعلنا ندرك أهمية الوظيفة التربوية للمدرسة التي تمارس دورا ينقطع نظيره في عملية بناء شخصية الفرد وتشكيل كينونته الإنسانية.

فنظرا للتغيرات التي تعرفها المجتمعات العصرية، أن مسألة التنشئة الاجتماعية لم تعد حكرا على الأسرة، ومرد ذلك إلى التصنيع الذي نتج عنه تحديث المجتمعات وتطورها وهذا التحول أدى إلى إضعاف دور الأسرة واضطلاع المدرسة بوظيفة التنشئة الاجتماعية، كما أن ضعف دور الأسرة مرده إلى انفتاح فرص التعليم على كافة الشرائح الاجتماعية، ومن ثم تصبح المؤسسة المدرسية هي المسلك الرئيسي، إن لم يكن الوحيد للحصول على مكسب للرزق.

ومن جهة أخرى هناك عامل آخر يكمن وراء اضطلاع المدرسة بوظيفة التنشئة الاجتماعية، وهو أفول عامل الوراثة في تحديد المكانة الاجتماعية، ذلك هذه المكانة أصبحت تكتسب عن طريق التعليم، ومن هذا المنطلق، نستخلص أن مكانة الفرد داخل الأسرة تكتسب أساسا من خلال السن والجنس، أما مكانته الاجتماعية، فإنه يكتسبها عن طريق المدرسة من خلال التنافسية التي يخوضها في أفق مهنة معينة، يحقق بها مكانته داخل المجتمع، وهذا المعنى تشكل المدرسة عاملا رئيسا للحركية الاجتماعية.

فالمدرسة إذن ليست بناء يستظل به المعلمون والتلاميذ محدودة من النهار، ولكنها ورشة عمل يشارك فيها الجميع لتحقيق الأهداف المرجوة، كما أنها تعمل على ديمومة ثقافة المجتمع وتنميتها وتوفير البيئة الملائمة للحفاظ على قيم المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك فيه مما يؤدي إلى حصول التطبيع الاجتماعي.[1]

[1] الأزهر العقبي و صباح قصة، **(التصورات الاجتماعية لوظيفة المدرسة في المجتمع الجزائري)** ، مجلة علوم الانسان والمجتمع، مجلد07، العدد27، ص283-284-285-286-287-288.

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال هذا الفصل ان المدرسة تُعد مؤسسة اجتماعية وتربوية اساسية ، تضطلع بدور محوري في تنشئة الافراد واعدادهم للحياة الاجتماعية والمهنية . فهي لا تقتصر على نقل المعارف فقط ، بل تسهم في غرس القيم والمعايير الاجتماعية ، وتنمية القدرات الفكرية والسلوكية لدى التلاميذ .

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد.

1.منهج الدراسة.

2.مجتمع الدراسة.

3.حدود الدراسة الأساسية.

4.أداة الدراسة.

5.الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد التطرق الى الجانب النظري للدراسة سنعرض في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، حيث نحدد المنهج المناسب لدراستنا والذي يساعدنا على تحقيق أهداف البحث وكما نختار مجتمع الدراسة المناسب لطبيعة الموضوع، ثم نتطرق إلى حدود الدراسة الأساسية ثم عرض الأداة المناسبة لجمع البيانات وشرح التقنيات المستخدمة في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها من التطبيق النهائي لأدوات البحث على عينة الدراسة.

1 – منهج الدراسة:

يعرّف المنهج على أنّه: "هو الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة عن الأسئلة، وأنهاخطة تبين وتحدد طرق واجراءت جمع وتحليل البيانات"[1]. فلا بد للباحث من إتباع مجموعة من الخطوات المعينة التي تبين له كيفية التعامل مع دراسته، وتندرج دراستي ضمن تصنيفات **المنهج الوصفي التحليلي**، وهو مايتلاءم مع طبيعة مشكلة هذه الدراسة في وصف وتحليل تمثلات أولياء التلاميذ.

و**المنهج الوصفي** هو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تُصور الواقع الاجتماعي وتُسهم في تحليل ظواهره.[2]

لهذا تم **اعتماد المنهج الوصفي التحليلي** وهو المنهج الذي يتناسب مع طبيعة موضوع الدراسة الحالية بهدف الكشف والتعرف على تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي، وفي هذه الدراسة تم اتباع الخطوات التالية:

- تحديد مشكلة البحث وصياغتها.
- وضع الفروض والأهداف لمشكلة البحث.
- جمع البيانات والمعلومات واستخدام ادوات البحث المناسبة.
- تحليل البيانات وتنظيمها وتحليل النتائج وعرضها وتفسيرها.[3]

2 – مجتمع الدراسة:

يُعرّف مجتمع الدراسة بأنه: "جميع المفردات أو الوحدات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها".[4]

وبالتالي مجتمع الدراسة في هذه الدراسة هم أولياء التلاميذ، حيث بلغ عددهم الإجمالي (80) ولي. ونظرًا لمحدودية حجم المجتمع وإمكانية الوصول الى جميع مفرداته، تم اعتماد

---

[1] فايز صالح النجار ونبيل جمعة النجار و ماجد راضي الزّعبي، **أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ط1، ص 18.

[2] كريمة بن صغير، **مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية وتقنيات البحث**، سنة ثانية علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2017 2018، ص 17. ،

[3] كريمة بن صغير، **نفس المرجع**، ص 18.

[4] محمد جبالة، **الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث**، مجلة الإحياء، المجلد20، العدد24، ص 629.

اسلوب المسح الشامل الذي يقوم على دراسة كافة أفراد المجتمع دون اللجوء الى اختيار عينة ممثلة. ويُعد هذا الاسلوب مناسبا لموضوع الدراسة، إذ يُتيح الحصول على بيانات دقيقة وشاملة تعكس مختلف آراء وتمثلات أولياء التلاميذ حول موضوع الدراسة، مما يعزز من مصداقية النتائج وإمكانية تعميمها على كامل مجتمع الدراسة.

وعلى الرغم من توزيع (80) استمارة، لم يتم استرجاع سوى (61) استمارة صالحة للتحليل، وهو مايمثل العدد الفعلي للأفراد الذين شملتهم الدراسة ميدانيًا، والذين تم الاعتماد على إجاباتهم في تحليل البيانات واستخلاص النتائج. وهو مايمكن تفسيره بالمسح الشامل الناقص.

3 – حدود الدراسة الأساسية:

يعدّ تحديد حدود الدراسة من الخطوات المنهجية التي لايمكن إغفالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة، بالإضافة الى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة، وقد حددت الطالبة المجال الزمني والمكاني كالآتي:

3 – 1 – الحدود الزمانية:

قامت الطالبة بإجراء الدراسة الأساسية، خلال الفترة الممتدة من **أكتوبر 2025** الى غاية **ماي 2026**.

3 – 2 – الحدود المكانية والبشرية:

تمّت هذه الدراسة مسلطة الضوء على أولياء تلاميذ مدرسة الإمام ورش لتعليم القرآن الكريم وعلومه بحي بلغزال (فرع الإناث).

وهي مدرسة تهتم بتعليم القرآن الكريم لكل فئات المجتمع صغارًا وكبارًا، إناثًا وذكورًا، ومن مختلف المستويات التعليمية والاجتماعية والعائلية، نشأت مع نهاية سنة 2013، إلتحق بها الآلاف من الطلبة الذكور والإناث وحفظ بها مايقارب 184 حافظ وحافظة. يوجد بها حاليا حوالي 800 طالب وطالبة ولها فرعين فرع للإناث (حي بلغزال)، وفرع للذكور (حي الوئام).

4 – أداة الدراسة:

اعتمدت الطالبة ضمن هذه الدراسة على **الاستبيان كأداة بحث رئيسة**. ويُعرف على أنه أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، ويعتمد

الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع والتي يتوقع الباحث أنها مفيدة لبحثه وتساعده بالتالي على اختبار فرضياته. كما أنه وسيلة علمية لجمع المعلومات والحقائق عن طريق الاستمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من أفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بملئ الاستمارة بالمستجيب وتحتوي عادة الاستمارة على مجموعة اسئلة بعضها مفتوح وبعضها مغلق، وبعضها يتعلق بالحقائق وبعضها الآخر يتعلق بالآراء والمواقف.[1]

وقد تم تقسيم الاستبيان الى أربع محاور:

المحور الأول: يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجوبين.

المحور الثاني: تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية.

المحور الثالث: تمثلات أولياء التلاميذ حول التعليم المدرسي.

المحور الرابع: العلاقة بين المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي.

1. أدوات جمع البيانات:

جدول رقم (01): توزيع فقرات استبيان تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي

رقم	المحاور	العبارات	عدد العبارات
1	البيانات الشخصية	3-2-1	03
2	تمثلات الأولياء حول المدرسة القرآنية	8-7-6-5-4-3-2-1	08
3	تمثلات الأولياء حول التعليم المدرسي	9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21	13

طريقة الإجابة على الاستبيان فتمت عن طريق قيام المبحوث باختيار أحد البدائل (نعم-لا-أخرى).

[1] عبد الغني عماد، **منهجة البحث في علم الاجتماع**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2008، ص 63-61.

وصف الاستبيان:

الجدول رقم (02): درجات البدائل في الاستبيان

البدائل	الدرجات
نعم	1
لا	2
أخرى	3

ثانيا: ثبات أداة الدراسة:

معامل ألفا لكرونباخ:

جدول رقم (03) : يوضح نتائج حساب ثبات الاستبيان عن طريق معادلة ألفا لكرونباخ

الفقرات	معامل ألفا لكرونباخ
61	0.702

****دال عند 0.05**

يوضح الجدول رقم(03) نتائج حساب معامل الثبات باستخدام معادلة لكرونباخ ألفا، حيث بلغ عدد فقرات الاستبيان (61) فقرة، وبلغ معامل ألفا.(0.702)

وتُعد هذه القيمة مقبولة إحصائيًا، إذ يشير معامل لكرونباخ ألفا الذي يفوق (0.70) إلى وجود درجة جيدة من الثبات الداخلي بين فقرات الاستبيان، مما يعني أن الأداة تتمتع بقدر مناسب من الاتساق في قياس المتغيرات محل الدراسة.

07- عرض البيانات الشخصية للمبحوثين:

الجدول رقم(04): يبين خصائص العينة من ناحية الجنس

الفئة	التكرار	النسبة
ذكر	32	52.5%
انثى	29	47.5%
المجموع	61	%100

يوضح الجدول رقم(04) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، حيث بلغ إجمالي العينة (61) مفردة. وتشير النتائج إلى أن الذكور يمثلون النسبة الأكبر من العينة، حيث بلغ عددهم (32) بنسبة (52.5%)، في حين بلغ عدد الإناث (29) بنسبة.(47.5%)

تظهر نتائج الجدول (04) تقاربًا واضحًا في توزيع أفراد العينة حسب الجنس، مع تسجيل نسبة أعلى قليلاً للذكور مقارنة بالإناث. ويمكن تفسير هذا التقارب السوسيولوجي بكون موضوع الدراسة المرتبط بالتعليم القرآني والمدرسي يمسّ كلا الجنسين داخل الأسرة والمجتمع، إذ يشارك كل من الأب والأم في متابعة المسار التربوي للأبناء واتخاذ القرارات التعليمية المتعلقة بهم. كما تعكس هذه النتائج تزايد وعي النساء بأهمية المشاركة في القضايا التربوية والتعليمية، إلى جانب استمرار حضور الرجل باعتباره فاعلاً أساسيًا في توجيه الإختيارات التعليمية داخل الأسرة.

جدول رقم (05): يبين خصائص العينة من ناحية المستوى

الفئة	التكرار	النسبة
بدون مستوى	2	% 3.3
ابتدائي	7	11.5%
متوسط	19	31.1%
ثانوي	12	19.7%
جامعي	21	34.4%
المجموع	61	% 100.0

يبين الجدول رقم(05) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي، حيث بلغ إجمالي العينة (61) مفردة. وتشير النتائج إلى أن أعلى نسبة من أفراد العينة كانت من ذوي المستوى الجامعي، حيث بلغ عددهم (21) بنسبة (34.4%)، مما يدل على حضور معتبر لهذه الفئة داخل العينة.

تليها فئة المستوى المتوسط بـ(19) مفردة بنسبة (31.1%)، ثم فئة المستوى الثانوي بـ(12) مفردة بنسبة (19.7%)، في حين بلغت فئة المستوى الابتدائي (7) مفردات بنسبة (11.5%). أما فئة بدون مستوى فقد سجلت أدنى نسبة بـ(2) مفردتين فقط بنسبة.(3.3%)

وتشير هذه النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى مستويات تعليمية متوسطة وعليا (متوسط، ثانوي، جامعي)، وهو ما قد ينعكس إيجابيًا على وعيهم وتمثلاتهم تجاه موضوع الدراسة. كما يظهر ضعف تمثيل الفئات ذات المستوى التعليمي المنخفض

الجدول رقم(06): يبين خصائص العينة من ناحية المهنة

الفئة	التكرار	النسبة
موظف	34	55.7%
أعمال حرة	15	%24.6
بطال	12	%19.7
المجموع	120	100.0%

يبين الجدول رقم(06) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة المهنية، حيث بلغ إجمالي العينة (61) مفردة. وتشير النتائج إلى أن فئة الموظفين تمثل النسبة الأكبر، حيث بلغ عددهم (34) بنسبة (55.7%)، مما يدل على أن غالبية أفراد العينة يتمتعون باستقرار مهني.

تليها فئة أصحاب الأعمال الحرة بـ(15) مفردة بنسبة (24.6%)، في حين جاءت فئة البطالين في المرتبة الأخيرة بـ(12) مفردة بنسبة.(19.7%)

وتعكس هذه النتائج هيمنة الفئة النشطة مهنيًا (الموظفون وأصحاب الأعمال الحرة)، وهو ما قد يؤثر على تمثلات أولياء التلاميذ، نظرًا لارتباط الوضع المهني غالبًا بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وعليه، يمكن القول إن العينة تميل إلى الاستقرار المهني، مع تمثيل أقل لفئة غير العاملين.

6 – الأساليب الإحصائية المُسْتخدمة في الدراسة:

من أجل معالجة البيانات المتحصل عليها من الإستبيان، تم اعتماد مجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج SPSS، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فروضها، حيث تم استخدام ما يلي:

1 – التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص العينة.

2 – المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس اتجاهات إجابات المبحوثين.

3 – معامل ارتباط بيرسون (pearson) لدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

4 – اختبار الدلالة الإحصائية (sig) للتحقق من صحة الفرضيات.

خلاصة الفصل:

ان الفصل المنهجي هو الأساس الذي تقوم عليه الدراسة، لأنه يمكننا من الإلمام بالظاهرة ورصدها، وذلك عن طريق مجموعة من الإجراءات التي يتم توظيفها من طرف الباحث لتؤدي به إلى تحقيق الهدف الأساسي من هذه المرحلة المتمثلة في الحصول على عينة في شكل بيانات ومعلومات لمعالجتها في إطارها الاحصائي، ومن أجل اختبار فرضيات الدراسة التي يتم عرضها ومناقشتها في الفصل الأخير.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد.

1-عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى.

2-عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية.

3- مناقشة النّتائج على ضوء الفرضيات.

4- مناقشة الفرضية العامّة.

5- الاستنتاج العام.

6- الإقتراحات والتوصيات.

خاتمة

تمهيد:

نعرض من خلال هذا الفصل عرض ومناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أداة الدراسة الميدانية على الاولياء، وذلك من خلال التعرف تمثلاتهم حول التعليم القرآني والتعليم المدرسي، لنقوم بمناقشتها في ضوء الأدب النظري وما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة.

I. التحليل الاحصائي وعرض البيانات الخاصة باستجابات عينة الدراسة:

التحليل الاحصائي وعرض البيانات الخاصة باستجابات عينة الدراسة:

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية (IBM SPSS Statistics) أسفرت نتائج تطبيق مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ما يلي:

الجدول رقم(07): يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

البعد	الرقم	الفقرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الثاني	1	تساهم المدرسة القرآنية في غرس القيم الدينية لدى التلميذ	61	1.00	0.000
	2	تساعد المدرسة القرآنية على حفظ القرآن الكريم	61	1.00	0.000
	3	تؤثر المدرسة القرآنية إيجابيا على سلوك التلميذ	61	1.03	0.179
	4	يعتمد التعليم في المدرسة القرآنية على الحفظ والتكرار	61	1.00	0.000
	5	توجد علاقة احترام قوية بين التلميذ والمعلم	61	1.06	0.359
	6	تساهم المدرسة القرآنية في تنمية الانضباط لدى التلميذ	61	1.31	0.499
	7	تتوفر في المدرسة القرآنية على ظروف دراسية مناسبة من حيث المكان والتنظيم	61	1.13	0.464
	8	تساهم المدرسة القرآنية في تعزيز الهوية الدينية للتلميذ	61	1.04	0.284
		المجموع	61	8.40	1.116
المحور الثالث	9	يساهم التعليم المدرسي في تنمية معارف التلميذ	61	1.08	0.378
	10	يساعد التعليم المدرسي على تنمية التفكير والتحليل	61	1.18	0.562
	11	يساهم التعليم المدرسي على تحسين سلوك التلميذ	61	1.27	0.661
	12	توجد علاقة جيدة بين التلميذ والمعلم في المدرسة	61	1.16	0.522
	13	يساعد التعليم المدرسي في تسهيل اندماج التلميذ داخل المجتمع المدرسي	61	1.16	0.553
	14	يتسم التعليم المدرسي بالوضوح والتنظيم في القوانين والبرامج الدراسية	61	1.34	0.629
	15	هل ترى تأثير حفظ القرآن الكريم على نتائج أبنائك	61	1.18	0.456
	16	يساهم التعليم المدرسي في تعزيز فرص العمل لتحقيق النجاح الأكاديمي والمستقبلي	61	1.16	0.522
		المجموع	61	9.55	2.578
المحور الرابع	17	أرى ان التعليم القرآني يكمل التعليم المدرسي	61	1.08	0.378
	18	لا يوجد تعارض بين محتوى التعليم القرآني ومحتوى التعليم المدرسي فيما يتعلق بتنشئة التلميذ	61	1.42	1.371
	19	أفضل تسجيل طفلي في المدرستين	61	1.03	0.256
	20	التعليم القرآني أهم من التعليم المدرسي	61	1.68	0.904

	21	التعليم المدرسي اهم من التعليم القرآني	61	2.24	0.567
		المجموع	61	7.47	2.126

أولًا: المحور الثاني

تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.00) و(1.31)، وهي قيم منخفضة جدًا تميل نحو خيار الموافقة (حسب سلمك).

- ✓ سجلت العبارات (1، 2، 4) متوسطًا (1.00) بانحراف معياري (0.000)، ما يدل على **إجماع تام** على أن المدرسة القرآنية تغرس القيم الدينية، تساعد على حفظ القرآن، وتعتمد على الحفظ والتكرار .
- ✓ العبارات (3، 5، 8) جاءت أيضًا بمتوسطات منخفضة (1.03–1.06)، مما يعكس **اتجاهًا إيجابيًا قويًا** نحو تأثيرها السلوكي وتعزيز الهوية الدينية .
- ✓ العبارة (6) سجلت أعلى متوسط (1.31)، ما يشير إلى **تباين نسبي** في الآراء حول دورها في الانضباط

ثانيًا: المحور الثالث

تراوحت المتوسطات بين (1.08) و(1.34)، وهي أيضًا ضمن الاتجاه الإيجابي:

- ✓ العبارات (9، 10، 12، 13، 16) تشير إلى أن التعليم المدرسي يساهم في **تنمية المعارف والتفكير والعلاقات والاندماج** .
- ✓ العبارة (14) سجلت أعلى متوسط (1.34)، مما يدل على **تفاوت نسبي** في تقييم وضوح وتنظيم النظام المدرسي .
- ✓ العبارة (11) (1.27) تعكس تقييمًا متوسطًا نسبيًا لدوره في تحسين السلوك

ثالثًا: المحور الرابع

تراوحت المتوسطات بين (1.03) و(2.24)، ما يعكس تنوعًا في الاتجاهات:

- ✓ العبارة (17) (1.08) تؤكد أن أغلب الأولياء يرون أن التعليم القرآني **مكمل للتعليم المدرسي** .
- ✓ العبارة (19) (1.03) تدل على تفضيل واضح لتسجيل الأبناء في المؤسستين معًا .
- ✓ العبارة (18) سجلت انحرافًا معياريًا مرتفعًا (1.371)، ما يدل على **تباين كبير في الآراء** حول عدم التعارض بين المحتويين .

- ✓ العبارة (20) (1.68) تشير إلى تراجع نسبي في تفضيل التعليم القرآني كأهم .
- ✓ العبارة (21) سجلت أعلى متوسط (2.24)، ما يدل على أن بعض الأولياء **يميلون أكثر إلى تفضيل التعليم المدرسي** مقارنة بالقرآني.

II. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

الجدول رقم(08): يبين درجات استجابة عينة الدراسة حسب التكرارات والنسب المئوية

العبارة	نعم		لا		اخرى	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
العبارة 01	61	%100	00	00%	00	00%
العبارة 02	61	%100	00	00%	00	00%
العبارة 03	59	96.7%	02	3,33%	00	00%
العبارة 04	61	%100	00	00%	00	00%
العبارة 05	59	96.7%	02	3,33%	00	00%
العبارة 06	57	93.4%	00	00	4	6.6%
العبارة 07	56	91.8%	2	3.3%	3	4.9. %
العبارة 08	59	96.7%	01	1.6%	01	1.6%
العبارة 09	58	95.1%	01	1.6%	02	3.3%
العبارة 10	55	90.2%	01	1.6%	05	3.3%
العبارة 11	51	83.6%	03	4.9%	07	11.5%
العبارة 12	55	90.2%	02	3.3%	04	6.6%
العبارة 13	56	91.8%	00	00	05	08.2%
العبارة 14	45	73.8%	11	18%	05	08.2%
العبارة 15	52	85.2%	07	20%	02	11.7%
العبارة 16	55	90.2%	02	23.3%	04	3.3%
العبارة 17	58	95.1%	01	1.6%	02	3.3%
العبارة 18	48	78.7%	8	13.1%	4	6.6%
العبارة 19	60	98.4%	00	00%	01	1.6%
العبارة 20	37	60.7%	06	9.8%	18	29.5%
العبارة21	04	6.6%	38	62.3%	19	31.1%

تشير النتائج إلى هيمنة واضحة لإجابة "نعم" في معظم الفقرات، حيث سجلت بعض العبارات نسبة (100%) مثل العبارات (01، 02، 04)، وهو ما يدل على إجماع تام بين أفراد العينة حول مضمون هذه الفقرات.

كما سجلت أغلب العبارات نسبًا مرتفعة جدًا من الموافقة، تجاوزت (90%) في عدد كبير من الفقرات مثل (03، 05، 06، 07، 08، 09، 10، 12، 13، 16، 17، 19)، مما يعكس اتجاهًا إيجابيًا قويًا ومستقرًا لدى أفراد العينة.

وبعض الفقرات أظهرت تراجعًا نسبيًا في نسبة الموافقة، مثل:

- ✓ العبارة (11): (83.6%) نعم
- ✓ العبارة (14): (73.8%) نعم
- ✓ العبارة (18): (78.7%) نعم

وهذا يدل على وجود تباين نسبي في الآراء حول هذه الجوانب.

01 – عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على " تؤثر تمثلات أولياء التلاميذ في اختياراتهم وقراراتهم التربوية"

الجدول رقم(09): يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة تأثير تمثلات أولياء التلاميذ في اختياراتهم وقراراتهم التربوية.

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Rp	sig	α 0.05	دلالة العلاقة
تمثلات حول المدرسة القرآنية	8.40	1.116	0.504**	0.00	0.05	دال
تمثلات حول التعليم المدرسي	9.55	2.578				

من اعداد الطالبة حسب مخرجات spss

يبين الجدول نتائج اختبار العلاقة بين متغيري الدراسة: التصورات حول المدرسة القرآنية والتصورات حول التعليم المدرسي، باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

بلغ المتوسط الحسابي للتصورات حول المدرسة القرآنية (8.40) بانحراف معياري (1.116)، مما يعكس درجة تجانس نسبي في استجابات أفراد العينة. في المقابل، بلغ المتوسط الحسابي للتصورات حول التعليم المدرسي (9.55) بانحراف معياري (2.578)، وهو ما يشير إلى تباين أكبر نسبيًا في تقييم هذا المتغير.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة القوة بين المتغيرين، حيث بلغ معامل الارتباط(Rp = 0.504) ، مما يدل على أنه كلما كانت تصورات أولياء التلاميذ إيجابية تجاه المدرسة القرآنية، كانت تصوراتهم إيجابية كذلك تجاه التعليم المدرسي.

كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية(Sig = 0.00) ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد(α = 0.05)، مما يدل على أن العلاقة **دالة إحصائيًا**.

وعليه، يمكن استنتاج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التصورات حول المدرسة القرآنية والتصورات حول التعليم المدرسي، وهو ما يشير إلى أن أولياء التلاميذ لا ينظرون إلى المؤسستين على أنهما متعارضتان، بل قد يرونهما متكاملتين في تنشئة الطفل.

وبالتالي الاسرة الجزائرية ما تزال ترى في المدرسة القرآنية مؤسسة للحفاظ على الهوية الدينية والقيم الأخلاقية، في حين يمثل التعليم المدرسي أداة للرقي الإجتماعي واكتساب المعارف الحديثة، لذلك يسعى الأولياء إلى التوفيق بين البعدين الديني والتعليمي في تربية ابناءهم.

02- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:

والتي تنص على" توجد علاقة بين مؤسستي التعليم القرآني والتعليم المدرسي"

الجدول رقم(10): يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين مؤسسة التعليم القرآني والمدرسي وتمثلات الاولياء حول التعليم القرآني

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Rp	sig	α 0.05	دلالة العلاقة
العلاقة بين مؤسسة التعليم القرآني والمدرسي	7.47	2.126	**0.373	0.003	0.05	دال
تمثلات حول التعليم القرآني	8.40	1.116				

من اعداد الطالبة حسب مخرجات spss

يبين الجدول نتائج اختبار العلاقة بين متغير العلاقة بين مؤسسة التعليم القرآني والتعليم المدرسي، والتصورات حول التعليم القرآني، باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

بلغ المتوسط الحسابي للعلاقة بين المؤسستين (7.47) بانحراف معياري (2.126)، مما يدل على وجود تباين نسبي في آراء أفراد العينة حول طبيعة هذه العلاقة. في حين بلغ المتوسط الحسابي للتصورات حول التعليم القرآني (8.40) بانحراف معياري (1.116)، وهو ما يعكس درجة تجانس أكبر في تقييم هذا المتغير.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة إلى متوسطة بين المتغيرين، حيث بلغ معامل الارتباط(Rp = 0.373) ، مما يشير إلى أنه كلما تحسنت تصورات أولياء التلاميذ حول التعليم القرآني، تحسنت نظرتهم إلى العلاقة بينه وبين التعليم المدرسي.

كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية(Sig = 0.003) ، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (α = 0.05)، مما يدل على أن العلاقة دالة إحصائيًا.

وعليه، يمكن استنتاج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، غير أنها ليست قوية، وهو ما يشير إلى أن إدراك التكامل بين التعليم القرآني والتعليم المدرسي يتأثر جزئيًا فقط بتصورات الأولياء حول التعليم القرآني، وبالتالي الأولياء يتبنون تصورا يقوم على التكامل بين المؤسستين باعتبارهما شريكين في عملية التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الطفل بصورة متوازنة.

الجدول رقم(11): يمثل معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين مؤسسة التعليم القرآني والمدرسي وتمثلات الاولياء حول التعليم المدرسي

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Rp	sig	α 0.05	دلالة العلاقة
العلاقة بين مؤسسة التعليم القرآني والمدرسي	7.47	2.126	0.176	0.175	0.05	غير دال
تمثلات حول التعليم المدرسي	9.55	2.578				

من اعداد الطالبة حسب مخرجات spss

يبين الجدول نتائج اختبار العلاقة بين متغير العلاقة بين مؤسسة التعليم القرآني والتعليم المدرسي والتصورات حول التعليم المدرسي باستخدام معامل ارتباط بيرسون.

بلغ المتوسط الحسابي للعلاقة بين المؤسستين (7.47) بانحراف معياري (2.126)، مما يعكس تباينًا نسبيًا في استجابات أفراد العينة. كما بلغ المتوسط الحسابي للتصورات حول

التعليم المدرسي (9.55) بانحراف معياري (2.578)، وهو ما يشير إلى تشتت أكبر في تقييم هذا المتغير.

وقد أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بلغ(Rp = 0.176) ، وهو معامل ارتباط ضعيف جدًا، مما يدل على وجود علاقة طردية محدودة للغاية بين المتغيرين.

كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية(Sig = 0.175) ، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على أن العلاقة غير دالة إحصائيًا.

وعليه، يمكن الاستنتاج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العلاقة المدركة بين التعليم القرآني والتعليم المدرسي والتصورات حول التعليم المدرسي لدى أفراد العينة.

3 – مناقشة النّتائج على ضوء الفرضيات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها من خلال الدّراسة الميدانية حول تمثلات أولياء التّلاميذ حول المدرسة القرآنية والتّعليم المدرسي، تبيّن أن الفرضيات التي انطلقتُ منها قد تحققت بدرجات متفاوتة، حيث أظهرت النّتائج وجود تصورات إيجابية لدى الأولياء تجاه كلا من النمطين من التّعليم، مع اختلاف الوظائف والأدوار المنسوبة لكلّ منهما.

3-1- بالنّسبة للفرضية الفرعية الأولى: المتعلقة بتأثير تمثلات الأولياء على اختياراتهم وقراراتهم التّربوية فقد أظهرت النّتائج أن تمثلات الأولياء الإيجابية حول المدرسة القرآنية والتّعليم المدرسي تنعكس بشكل واضح على سلوكهم التّربوي، حيث يسعى العديد منهم إلى الجمع بين التّعليم القرآني والتّعليم المدرسي لأبناءهم انطلاقًا من اعتقادهم بوجود تكامل بين التّربية الدّينية والتّكوين العلمي.

3-2- امّا بالنّسبة للفرضية الفرعية الثّانية: التي تنص على وجود علاقة بين مؤسستي التّعليم القرآني والتّعليم المدرسي، فقد بيّنت النّتائج وجود علاقة تكاملية بين المؤسستين من وجهة نظر الأولياء، إذ يرى المبحوثون أن المدرسة القرآنية تساهم في تعزيز الإنضباط والقيم الأخلاقية لدى التّلميذ. وهو ما ينعكس إيجابا على مساره الدّراسي داخل المدرسة، ممّا يدلّ على إمكانية التّوفيق بين النّمطين بدل اعتبارهما متعارضتين.

4- مناقشة الفرضية العامّة:

من خلال التّحقق من كلّ الفرضيات الفرعية للدّراسة وبالتّالي كان التّحقق من الفرضية العامّة التي تنص على أن اولياء التلاميذ يرون أن المدرسة القرآنية تهتم بتعليم القيم الدينية، بينما يهتم التعليم المدرسي باكتساب المعرفة والمهارات، فقد أكدت النتائج صحتها إذ اعتبر الأولياء أن المدرسة القرآنية تلعب دورًا أساسيًا في غرس القيم الدينية والأخلاقية وتعليم القرآن الكريم ، بينما يُنظر إلى التعليم المدرسي باعتباره وسيلة لإكتساب المعارف العلمية والمهارات التي تساعد التلميذ على الإندماج في المجتمع وتحقيق النّجاح الدراسي والمهني.

5- الإستنتاج العام:

-وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، يمكن القول أن الفرضية الأولى قد تحققت ميدانيا، حيث تبيّن وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين تمثلات أولياء التلاميذ واختياراتهم وقراراتهم التربوية، ممّا يدلّ على أن تمثلات الأولياء حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي تؤثر في توجهاتهم التربوية وطبيعة القرارات التي يتخذونها لأبناءهم. وبالتالي تؤثر تمثلات أولياء التلاميذ في اختياراتهم وقراراتهم التربوية من خلال توجيه نظرتهم إلى أهمية كل من المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي، حيث تدفعهم تصوراتهم الإيجابية إلى تشجيع أبناءهم على الجمع بين التعليم الديني والمدرسي، والإهتمام بالتحصيل العلمي والقيم الأخلاقية معًا، كما تنعكس هذه التمثلات على نوع المؤسسة التعليمية التي يختارونها وأساليب متابعتهم لأبناءهم تربويًا وتعليميًا.

-توصلت نتائج الفرضية الثانية إلى أن الغلاقة بين مؤسستي التعليم القرآني والتعليم المدرسي ترتبط بدرجة تصورات أولياء التلاميذ حول التعليم القرآني، حيث تبين وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا، ممّا يعكس ميل الأولياء إلى اعتبار المؤسستين متكاملتين كلّما كانت نظرتهم للتعليم القرآني إيجابية. بينما لم تسجل النتائج علاقة دالة إحصائيا بين تصوراتهم حول التعليم المدرسي وطبيعة العلاقة بين المؤسستين، الأمر الذي يبرز أن تصور التكامل بينما يتأثر أساسًا بمكانة التعليم القرآني في تمثلات الأولياء. وبالتالي توجد علاقة بين مؤسستي التعليم القرآني والتعليم المدرسي، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدراك أولياء التلاميذ للعلاقة بين المؤسستين وتصوراتهم حول التعليم القرآني، ممّا يدل عللى أن الأولياء يميلون إلى النظر إلى المؤسستين باعتبارهما

متكاملتين في العملية التربوية والتعليمية، رغم أن هذه العلاقة جاءت بدرجة متوسطة وليست قوية.

فإن نتائج الدراسة تؤكد على أن تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي تقوم على التمييز بين الدّور الذي تؤديه كل مؤسسة تربوية، حيث يرى أغلب الأولياء أنّ المدرسة القرآنية تهتم أساسًا بغرس القيم الدّينية والأخلاقية، وتعليم القرآن الكريم، وتنشئة الأبناء على السلوك القويم والإلتزام الدّيني. في المقابل، يُنظر إلى التعليم المدرسي باعتباره فضاءًا لإكتساب المعارف العلمية والمهارات التعليمية التي تساعد التلميذ على النّجاح الدّراسي والإندماج في الحياة الاجتماعية والمهنية.

وبالتالي، فإن تمثلات أو تصورات الأولياء تعكس وجود نوع من التّكامل بين المؤسستين، إذ تؤدي المدرسة القرآنية دورًا قيميًا وأخلاقيًا، بينما يؤدي التعليم المدرسي دورًا معرفيًا وتكوينيًا، وهو ما يؤكد صحة الفرضية القائلة بأن أولياء التلاميذ يرون أن المدرسة القرآنية تهتم بتعليم القيم الدّينية، في حين يهتم التعليم المدرسي باكتساب المعرفة والمهارات.

6- الإقتراحات والتوصيات:

من خلال دراستنا الحالية يمكن تقديم بعض الإقتراحات والتوصيات منها:

1-تعزيز التّعاون والتّنسيق بين المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي بما يحقق تنشئة متوازنة للتلميذ.

2- توعية أولياء التّلاميذ بأهمية التّكامل بين التّعليم الدّيني والتّعليم المدرسي في بناء شخصية الطّفل.

3- تنظيم لقاءات وندوات تربوية تجمع بين الأولياء والمؤطرين التّربويين لتبادل الآراء والخبرات حول أساليب التّربية والتّعليم.

4- تشجيع الأبناء على الجمع بين التّحصيل العلمي والتّربية الأخلاقية والدّينية.

5- دعم المدرسة القرآنية بوسائل تعليمية وبرامج تربوية حديثة تساعد على تحسين أداءها التّربوي.

6- الإهتمام بمتابعة المسار الدّراسي والتّربوي لأبناءهم داخل المؤسستين.

7- إجراء دراسات أخرى حول تمثلات الأولياء وعلاقتها بالنّجاح الدّراسي والتّنشئة الاجتماعية للأطفال.

خَاتِمَة:

في ختام هذه الدراسة التي تناولت تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي، تبيّن أن هذه التمثلات تعكس وعيًا متزايدًا بأهمية التكامل بين المؤسستين في تنشئة الطفل وبناء شخصيته من مختلف الجوانب الدّينية، الأخلاقية، المعرفية والاجتماعية. فقد أظهرت نتائج الدّراسة أن أغلب أولياء التّلاميذ ينظرون إلى المدرسة القرآنية باعتبارها فضاءًا لغرس القيم الدّينية والأخلاقية وتعليم القرآن الكريم، في حين يُنظر إلى التعليم المدرسي باعتباره وسيلة لإكتساب المعارف والمهارات العلمية التي تساعد على تحقيق النّجاح الدّراسي والإندماج الاحتماعي. كما كشفت الدّراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تمثلات الأولياء واختياراتهم وقراراتهم التّربوية، وهو ما يؤكد أن تصوراتهم تلعب دورًا مهمًا في توجيه المسار التّعليمي والتّربوي لأبناءهم. كذلك أظهرت النتائج أن العلاقة بين التّعليم القرآني والتّعليم المدرسي تُبنى في نظر الأولياء على أساس التّكامل لا التّعارض، حيث يؤدي كل منهما وظيفة تربوية وتعليمية مميزة تساهم في بناء شخصية متوازنة للطّفل.

ومن خلال هذه النّتائج يمكن القول إن تحقيق تنشئة سليمة ومتوازنة يتطلب تعزيز التّعاون والتّنسيق بين المؤسستين، مع إشراك الأولياء بصورة أكبر في العملية التّربوية، بما يضمن الجمع بين التّربية الدّينية والتّحصيل العلمي. كما تفتح هذه الدّراسة المجال أمام دراسات أخرى تهتم ببحث أثر هذا التّكامل على التّحصيل الدّراسي والتنشئة الاجتماعية والقيمية لدى االتّلاميذ.

وفي الأخير، نأمل أن تكون هذه الدّراسة أسهمت ولو بقدر بسيط في تسليط الضوء على أهمية التّكامل بين التّعليم القرآني والتّعليم المدرسي، وفهم طبيعة تمثلات أولياء التّلاميذ ودورها في توجيه العملية التّربوية داخل المجتمع.

قائمة المراجع و المصادر:

01- احماحمة إشراق و بوبكري هناء، **(الاتصال بين الأسرة و المدرسة و أثره على التحصيل الدراسي)**، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر الأكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019-2020.

02- الأزهر العقبي و صباح قصة، **(التصورات الاجتماعية لوظيفة المدرسة في المجتمع الجزائري)** ، مجلة علوم الانسان والمجتمع، مجلد07، العدد27.

03- الحسن أسويق، **تعريف المدرسة**، مجلة تبين، العدد29-8، 2019.

04- بن صالح قمر و عبيد مروة،**(التمثلات الاجتماعية للهجرة لدى الشباب)**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة ابن خلدون، تيارت 2022_2023.

05- بودالي إكرام، **(دور التعليم القرآني في تنشئة الطفل)**، مذكرة ماستر في علم اجتماع التربية، دراسة ميدانية الأمير عبد القادر، جامعة وهران2.

06- بوعكاز جهاد و بشيري عائشة،**(دور المدرسة في تنمية مهارتي القراءة والكتابة)**،جامعة الجلفة.

07- حميدة خينش، **(التعليم القرآني ودوره في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

08- رجاء عباس محمد، **(أساليب التعلم والتعليم في السنة النبوية الشريفة)** ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد 28، العدد 09، 2020.

09- سمية شراك،**(دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية لدى المتعلم)**، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد09، العدد24.

10- صارة بن عائشة، **(المدارس القرآنية وأثرها في تقويم سلوك التلميذ وملكته اللغوية)**،مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، تخصص اللسانيات التطبيقية،جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

11- عبد الغني عماد، **منهجة البحث في علم الاجتماع**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2008.

12- عبد الكريم خالد و بوزيد علي،**(المنهج التربوي في المدارس القرآنية التقليدية ودوره في المحافظة على الموروث الديني واللغوي)**، مجلة آفاق علمية، مجلد10، عدد03.

13- عطاء الله بوسالمي والطيب دبة، **(أصول نظريات التعلم في التراث العربي)**، مجلة العلوم الانسانية لجامعة ام البواقي، العدد 02، المجلد 07، 2020.

-14 علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، **(بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية)** ،علم الاجتماع المدرسي ،كلية التربية، جامعة الكويت، الكويت، ط1، 2003 .

15- فالق هاجر، **أثر تمثلات الأولياء للمدرسة ومتابعتهم المدرسة لأبنائهم على اكتساب بعض المهارات الأكاديمية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، جامعة باتنة، 2022،2023.

16- فايز صالح النجار ونبيل جمعة النجار و ماجد راضي الزّعبي، **أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي**، دار الحامد للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2008، ط1.

17- كريمة بن صغير، **مطبوعة بيداغوجية في مادة منهجية وتقنيات البحث**، سنة ثانية علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالمة، 2017 2018.

18- كمال عبد الله وعبد الله قلي، **(مدخل الى علوم التربية)**، محاضرات مقدمة لطلبة اللغة العربية وآدابها ، السنة الأولى .

19- محمد تنقب و أحمد بن عجمية، **(مصطلحات التربية والتعليم في قاموس التربية الحديث لابن تريدي)**، مجلة جسور المعرفة، المجلد7، عدد 4، سنة 2021 .

20- محمد جبالة، **الأسس المنهجية لاختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث**، مجلة الإحياء، المجلد20، العدد24.

21- مهاجى بن معاشو وأحمد ورغي سيد، **(دور اولياء التلاميذ كآلية للحد من ظاهرة الغش في الوسط المدرسي)** مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، العدد 2170-1121.

22- ميلودي حسينة، **(دور المدرسة القرآنية في تربية وتحضير الطفل للتمدرس في المرحلة الإبتدائية)**، مجلة حقول معرفية للعلوم الإجتماعية والإنسانية، العدد01جانفي2020.

23- نجاة يحياوي، **(المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر)**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 37/36، جامعة بسكرة.

جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

استمـــارة استبيانيــة

بحث حول موضوع

تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:
- بن سليم خيرة
إشراف الأستاذ:
- جلود رشيد

في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي تقوم الطالبة
بدراسة تهتم بالتعرف على تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي.
الرجاء منكم الأولياء الكرام التفضل بالإجابة على هذه الأسئلة بدقة ومصداقية من خلال وضع العلامة (×) في المكان المحدد، ونعدكم بحفظ وسرية أجوبتكم وعدم توظيفها لأغراض أخرى غير أغراض البحث العلمي. يعتبر تجاوبكم مساهمة منكم في إنجاز ونجاح هذا البحث، لكم مني جزيل الشكر والامتنان.

الموضوع:

استبيان حول: تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي

ملاحظة:

هذا الاستبيان موجه لأغراض علمية فقط، ونرجو منكم الإجابة بكل موضوعية

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2/ المستوى التعليمي: ابتدائي☐ متوسط ☐ ثانوي☐ جامعي☐ بدون ☐

3/ المهنة: موظف(ة) ☐ أعمال حرة ☐ بطال(ة) ☐

المحور الثاني: تمثلات الأولياء حول المدرسة القرآنية

اختر الإجابة المناسبة: (نعم، لا، أخرى)

1/ تساهم المدرسة القرآنية في غرس القيم الدينية لدى التّلميذ

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

2/ تساعد المدرسة القرآنية على حفظ القرآن الكريم

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

3/ تؤثر المدرسة القرآنية إيجابيا على سلوك التّلميذ

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

4/ يعتمد التّعليم في المدرسة القرآنية على الحفظ والتكرار

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

5/ توجد علاقة احترام قوية بين التّلميذ والمعلم (الشيخ)

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

6/ تساهم المدرسة القرآنية في تنمية الانضباط لدى التّلميذ

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

7/ تتوفر في المدرسة القرآنية ظروف دراسية مناسبة من حيث المكان والتنظيم

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

8/ تساهم المدرسة القرآنية في تعزيز الهوية الدينية للتّلميذ

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

المحور الثالث: تمثلات الأولياء حول التعليم المدرسي

اختر الإجابة المناسبة (نعم، لا، أخرى)

1/ يساهم التعليم المدرسي في تنمية معارف التّلميذ

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

2/ يساعد التعليم المدرسي على تنمية التفكير والتحليل

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

3/ يساهم التعليم المدرسي في تحسين سلوك االتلميذ

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

4/ توجد علاقة جيدة بين التلميذ والمعلم في المدرسة

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

5/ يساعد التعليم المدرسي في تسهيل اندماج التلميذ داخل المجتمع المدرسي

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

6/ يتسم التعليم المدرسي بالوضوح والتنظيم في القوانين والبرامج الدراسية

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

7/ هل ترى تأثير حفظ القرآن الكريم على نتائج أبناءك؟

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

8/ يساهم التعليم المدرسي في تعزيز فرص التلميذ لتحقيق النجاح الأكاديمي والمستقبلي

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

المحور الرابع: العلاقة بين المدرسة القرآنية والتعليم المدرسي

1/ أرى أن التعليم القرآني يكمل التعليم المدرسي

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

2/ لا يوجد تعارض بين محتوى التعليم القرآني ومحتوى التعليم المدرسي فيما يتعلق بتنشئة التلميذ

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

3/ أفضل تسجيل طفلي في المدرستين معا

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

4/ التعليم القرآني أهم من التعليم المدرسي

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

5/ التعليم المدرسي أهم من التعليم القرآني

نعم ☐ لا ☐ أخرى ☐

سؤال مفتوح: في رأيك ما هو الدور الذي تلعبه كل من المدرسة القرآنية، والتعليم المدرسي في تربية التلميذ؟

المحور	الفئات الفرعية		العدد
التلاميـــذ	ذكور		300
	إناث		500
عدد الأفـواج	عدد أفواج الذكور		14
	عدد أفواج الإناث		22
الأساتـــذة	عدد أساتذة الذكور		12
	عدد أساتذة الإناث		18
المستـــوى التعليمـــي	ابتدائي	ذكور	35
		اناث	60
	متوسط	ذكور	150
		اناث	80
	ثانوي	ذكور	25
		اناث	30
	جامعي	ذكور	20
		اناث	200
	العاملون	ذكور (عاملون)	30
		اناث(عاملات)	50
	متقاعدون	ذكور	25
		اناث	80
حالة التعليـم	عدد الحافظون		6
	عدد الحافظات		184
	المتعلمون حاليا		800

جامعة زيان عاشور - الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

مرجع رقم: /ق.ع.اج.د/20

إلى السيد: مدير مدرسة الامام ورث
عيدات وكال

الموضوع: طلب تسهيل مهمة عمل بحث علمي.

من أجل تتويج الجانب المعرفي في إطار التدرج الجامعي والربط بين الجوانب النظرية والواقع الميداني؛

يشرفنا أن نطلب من سيادتكم الموافقة على استقبال:

لقب واسم الطالب الأول: بن سليم خيرة **رقم التسجيل:** 213139019793

لقب وإسم الطالب الثاني: / **رقم التسجيل:** /

بمؤسستكم من أجل مذكرة الماستر للسنة: 2026 **تخصص:** علم اجتماع التربية

بعنوان: تمثلات أولياء التلاميذ حول المدرسة العمومية والتعليم المدرسي (دراسة ميدانية بمدرسة الامام ورث، الجلفة)

فتقبلوا فائق الإحترام والتقدير.

الجلفة في: 2026/04/07

إدارة قسم علم الإجتماع والديمغرافيا

جامعة الجلفة
قسم علم الإجتماع والديموغرافيا
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

رئيس قسم علم الإجتماع والديموغرافيا
إمضاء: د/ خيري نور

جمعية الأوفاق الثقافية بالجلفة
المؤسسة المستقبلة
الرئيس
2026/04/07

ملاحظة: بعد ختم الوثيقة من طرف المؤسسة المستقبلة تسلم نسخة للمسؤول، والنسخة الأصلية تسلم لإدارة قسم علم الإجتماع والديمغرافيا.